

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية

تقييم القروض الاستهلاكية في البنوك التجارية

(دراسة حالة : البنك القرض الشعبي وكالة

الأغواط خلال الفترة 2018-2021)

تحت إشراف الأستاذ:

- د . بن جاب الله محمد

من إعداد الطالبان:

- خليفة مصطفى أمين

- روان نجمة

لجنة المناقشة

رئيسا

أستاذ محاضر

- د. مسعودي عبد الهادي

مقررا

أستاذ مساعد

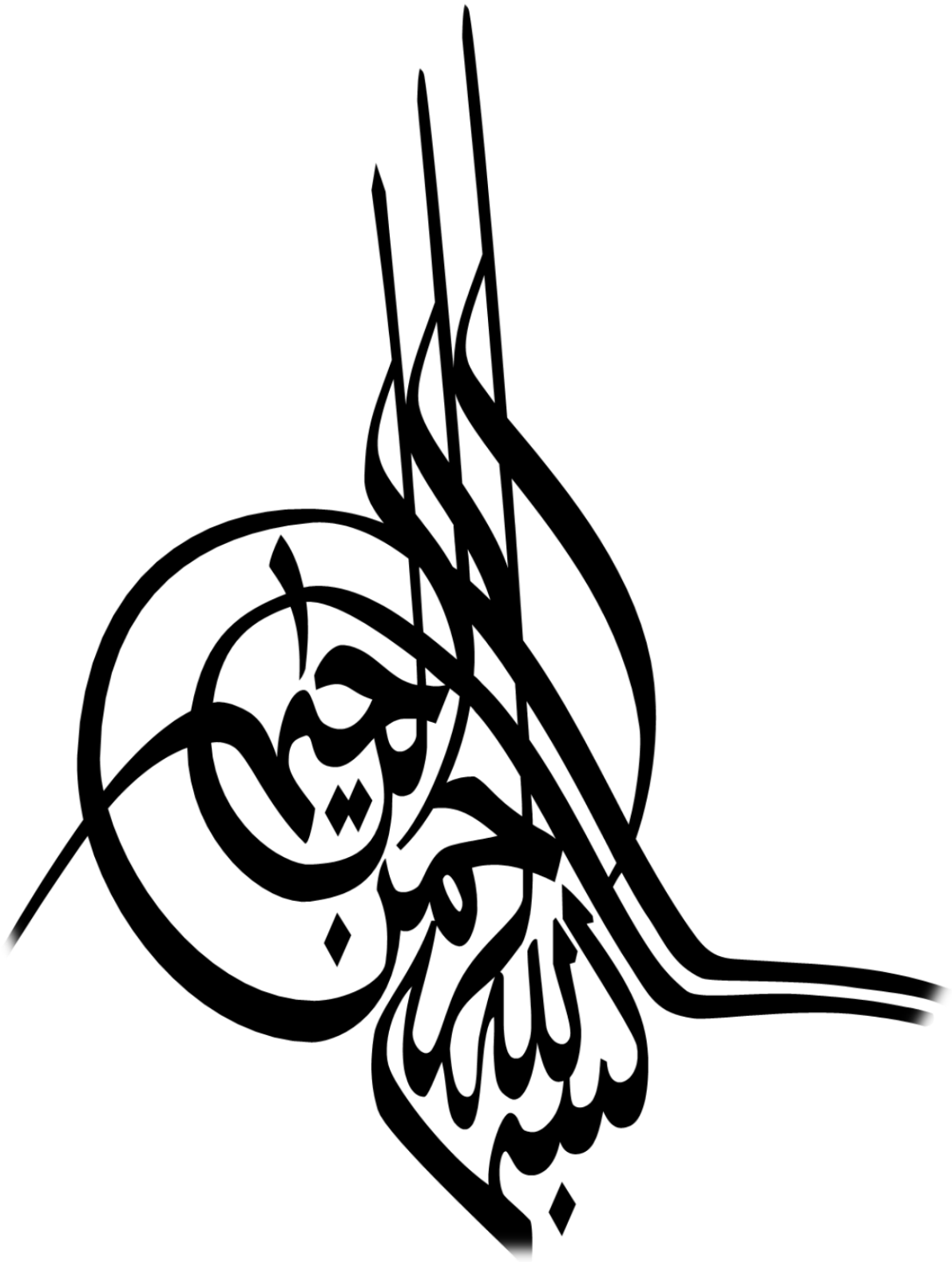
- د. بن جاب الله محمد

ممتحنا

أستاذ مساعد

- د. جقيدل يحي

السنة الدراسية: 2022/2021



## شكر و تقدير

الحمد و الشكر الكثير لله عز و جل لتوفيقنا في إنجاز هذا العمل كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف " محمد بن جاب الله " على كل التوجيهات التي قدمها لنا و شكرا لكل من شجعني و قدم يد العون و لو بكلمة.

## إهداء

بعد بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف  
المرسلين و الحمد لله الذي وفقنا لاتمام هذا العمل أما بعد :  
يسرني أن أهدي هذا العمل العلمي المتواضع الي الذي ناضل و  
ثابر في الحياة من أجل تعليمي و منحي الثقة و علمني تخطي  
دروب الحياة ، الي أبي الغالي حفظه الله و رعاه لي مدى الحياة.  
الي أمي حبيبي حفظها الله و رزقهما الله جنة الفردوس الأعلى  
والي نفسي التي تعبت لأجل هذا العمل و تم بفضل الله.

روان نجمة

## الإهداء

الحمد لله فائق الأنوار ، وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار .

إلى من أرضعتني لبن الحنان، وسقتني ماء الحياة، إلى من تطيب أيامي بقربها، ويسعد قلبي بهنائها، إلى أعلى كائن في الوجود... أُمِّي.

إلى من كان لي سندا طوال الحياة، ولم يبخل علي بالنفس والنفيس والدي الكريم.

إلى من ترعرعت معهم ونما غصني بينهم ، إخوتي وأخواتي .

إلى كل الأهل والأقارب من قريب وبعيد .

إلى من أنار لي الطريق في سبيل تحصيل ولو قدر بسيط من المعرفة ، أساتذتي الكرام.

إلى رفقاء الدرب الذين كانوا بمثابة إخوة، زملائي وأصدقائي الأعزاء.

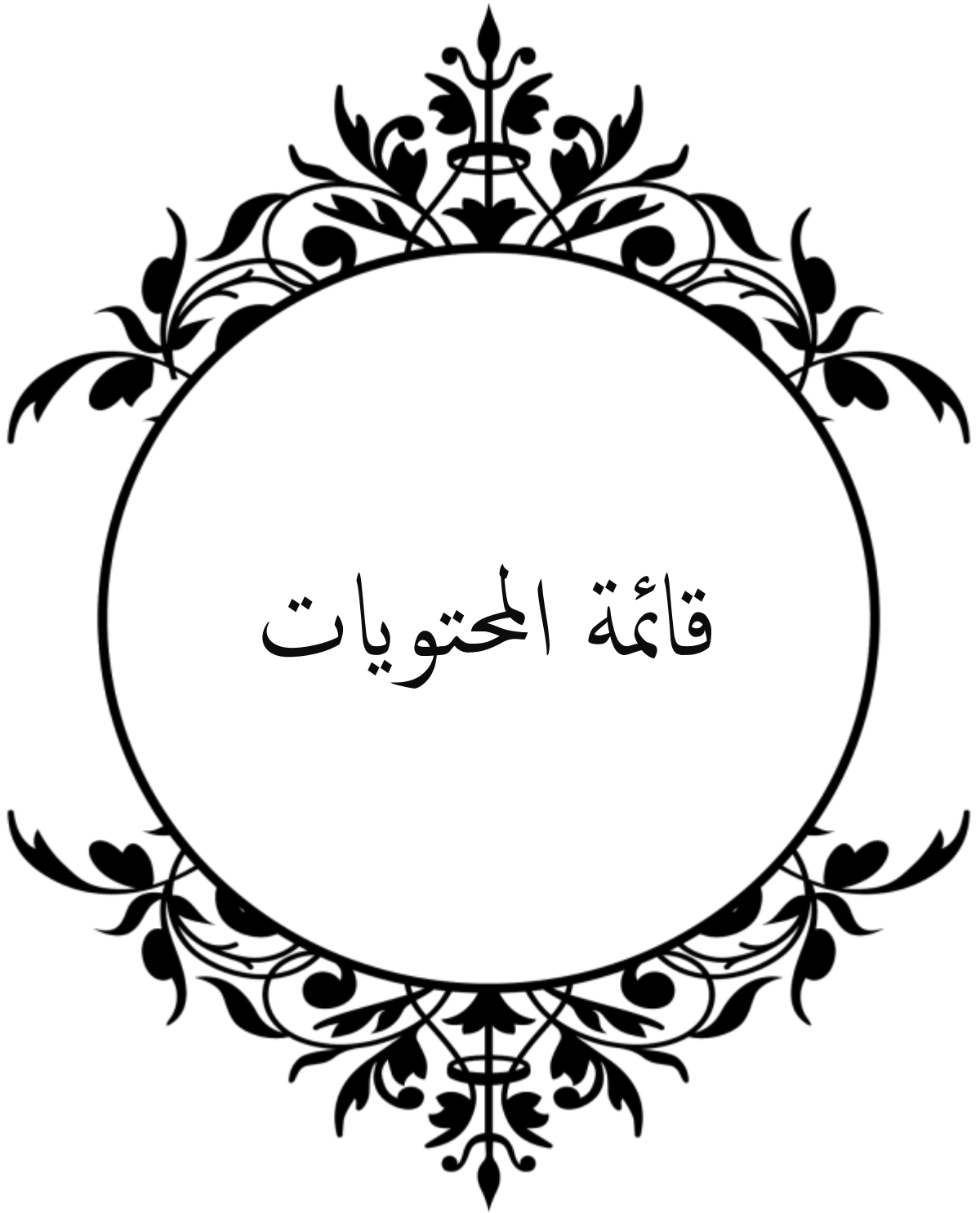
مصطفى امين

## المخلص

تهدف هذه الدراسة الي معرفة وضعية القروض الاستهلاكية في البنوك التجارية التي تعد اساس النشاط البنكي للمحافظة علي وجوده ومن بين هذه القروض المتاحة أمام العميل القروض الاستهلاكية الذي يعتبر تمويل يحصل عليه بغرض تمويل احتياجاته الخاصة ومن هنا قمنا بدراسة حالة في البنك القرض الشعبي الجزائري فيما يتعلق بقرض الاستهلاك حيث توصلنا إلي أن تجربة البنك القرض الشعبي في وكالة الاغواط في تمويل القروض الاستهلاكية الخاصة لاقتناء شراء سيارات والأجهزة الكهرومنزلية لم تصل إلي حد الاشباع للأفراد المفترضة بسبب الفائدة المعمول بها في البنك.

### الملخص باللغة الفرنسية:

Cette étude vise à connaître la situation des crédits à la consommation dans les banques commerciales, qui est la base de l'activité bancaire pour maintenir son existence. l'achat de voitures et d'appareils électriques n'a pas atteint le niveau de saturation pour les supposés particuliers en raison de l'intérêt en vigueur dans la banque.



# قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول و الأشكال
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول الإطار المفاهيمي للقروض الاستهلاكية</b>	
2	تمهيد
3	المبحث الاول : مفاهيم عامة حول البنوك التجارية
3	المطلب الاول :تعريف ونشأة البنوك التجارية
4	المطلب الثاني : انواع وخصائص البنوك التجارية
6	المطلب الثالث : وظائف واهداف البنوك التجارية
8	المبحث الثاني: مافاهيم عامة حول قروض الإستهلاك
8	المطلب الاول: لمحة تاريخية حول قروض الإستهلاك
9	المطلب الثاني: مفهوم قرض الاستهلاك و دوره الاقتصادي
12	المطلب الثالث: أنواع القروض الاستهلاكية
13	المطلب الرابع: مخاطر القروض الاستهلاكية
14	المبحث الثالث : تصنيفات قروض
14	المطلب الاول : تصنيفات قروض الاستهلاك
15	المطلب الثاني: الضمانات البنكية للقروض
16	المطلب الثالث :القروض الموجهة لتمويل نشاطات الاستثمار
17	المبحث الرابع: وضعية القروض الاستهلاكية في الجزائر
18	المطلب الاول: نشأة القروض الاستهلاكية في الجزائر واطارها القانوني
18	المطلب الثاني: أسباب انتشار القروض الاستهلاكية في الجزائر
19	المطلب الثالث: شروط و كفيات الحصول على القروض الاستهلاكية
20	المطلب الرابع: استراتيجيات البنوك لتطوير قروض الاستهلاكية

21	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثاني:دراسة حالة</b>
23	تمهيد:
26	المبحث الاول : مفاهيم عامة حول البنك القرض الشعبي الجزائري CPA
26	المطلب الأول : مفهوم بنك القرض الشعبي الجزائري CPA
27	المطلب الثاني : أهداف ومهام بنك القرض الشعبي الجزائري CPA
30	المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للبنك القرض الشعبي الجزائري
32	المبحث الثاني : اسهام البنك القرض الشعبي الجزائري في تمويل القروض الاستهلاكية
32	المطلب الاول : طبيعة وانواع القروض المقدمة في البنك القرض الشعبي الجزائري
35	المطلب الثاني : مكونات ملف طلب القرض الاستهلاكي
35	المطلب الثالث : خطوات دراسة الملف القرض الاستهلاكي
36	المبحث الثالث : اليات ادارة ومتابعة القروض الاستهلاكية
36	المطلب الاول : الاليات المعتمدة في تمويل القروض الاستهلاكية
43	المطلب الثاني : حجم القروض الممولة من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري خلال فترة (2018-2021)
47	المطلب الثالث : نموذج تمويل القرض الاستهلاكي من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري
51	خلاصة الفصل:
54	خاتمة
58	قائمة المراجع



قائمة الأشكال

والمجداول

### قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
30	الشكل: الهيكل تنظيمي للبنك القرض الشعبي الجزائري	01
43	الشكل رقم (1): مخطط يوضح تمويل قروض السيارات	02
46	الشكل رقم (2) يمثل مخطط للقروض الاستهلاكية ادوات كهرومنزلية	03

### قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
43	جدول رقم (1): يمثل حجم قروض السيارات من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري خلال الفترة ( 2018 - 2021 )	01
45	جدول رقم (2): يمثل حجم القروض الاستهلاكية ( ادوات كهرو منزلية واثاث ) من طرف القرض الشعبي الجزائري خلال الفترة ( 2018 - 2021 )	02



مقدمة عامة

في السنوات الأخيرة شهدت الجزائر على غرار باقي دول العالم، تحولات كبيرة في المجال الاجتماعي والاقتصادي والتي أدت إلى تغير النمط المعيشي، حيث أصبح الفرد يسعى دائما لإشباع حاجاته، وبالتالي فهو يحاول دائما توفير مصادر الدخل لإشباع تلك الحاجات المتنوعة، فالتطور الذي يشهده الاقتصاد الوطني، وكذا انفتاح المجتمع على الثقافة الغربية أدى إلى ظهور النزعة الاستهلاكية لدى أفراد المجتمع الجزائري ولجوئهم للإقتراض قصد تلبية متطلباتهم المتزايدة.

والقروض البنكية بشكل عام ليست بالجديدة على مجتمعنا، لأن القروض العقارية لاسيما الموجهة للسكن كانت موجودة من قبل، ولم تتغير باستثناء القروض الاستهلاكية التي تطورت خلال العشرين سنة الأخيرة، ولكن ما تغير هو الدافع للحصول على هذه القروض التي أصبحت تشكل جزءا هاما من ميزانية الأسرة، ومن دونها تعجز بعض العائلات عن تحمل أعباء الحياة بسبب تدهور القدرة الشرائية الناتجة عن الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

ونظرا لعدم تلبية الدخل الفردي في معظم الأحيان، فإن المستهلك يحتاج إلى مصادر تمويل إضافية لسد احتياجاته المادية، وهنا يأتي دور الطرف الثالث والذي يمثل حلقة الوصل بين المستهلك والمنتج، هذا الطرف يتمثل في مصادر التمويل والمعروفة باسم البنوك. هذه الأخيرة، إما أن تكون متاحة للفرد أو أنها تستهدفه لحل مشكلة التمويل، حيث يضطر بعض الأفراد إلى الافتراض من البنوك لتمويل مشاريع خاصة ك شراء مسكن أو سيارة ومن خلال ما سبق نطرح الاشكال التالي:

### ما مدى توجه الزبائن حول تعامل بالقروض الاستهلاكية؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مفهوم البنوك التجارية وأنواعها ؟
- ما هي أنواع القروض وما هي مخاطرها ؟
- هل يساهم القرض الشعبي الجزائري في تقديم القروض الاستهلاكية ؟
- ما هي اسباب زيادة القروض الاستهلاكية ؟



- ما هي المعايير التي على أساسها يتم منح القروض الاستهلاكية ؟
- و لمعالجة الموضوع من جميع جوانبه تم وضع الفرضيات التالية :
- حاجة الأفراد لبعض السلع يفتح المجال أمام البنوك لمنح القروض الاستهلاكية ما يزيد من نشاطها
- زيادة تكاليف القروض الاستهلاكية لدى بنك القرض الشعبي الجزائري أدى إلى عزوف الأفراد من التعامل بها

#### مجال الدراسة :

#### الهدف من الدراسة :

الهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو :

- معرفة أهمية و دور البنوك في تمويل القروض الاستهلاكية
- التعرف على القروض الاستهلاكية بمختلف أنواعها .
- عرض مختلف المخاطر والمشاكل التي تعانيها القروض الاستهلاكية في الجزائر .

#### أسباب اختيار الموضوع :

- إبراز الدور المهم للبنوك وكذا القروض الاستهلاكية .
- محاولة معرفة الهدف الأساسي من هذه القروض الاستهلاكية .
- طموح العمل في هذا البنك (القرض الشعبي الجزائري وكالة الأغواط)

#### منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من خلال الإحاطة بمختلف المفاهيم الأساسية للبنوك التجارية والقروض الاستهلاكية إضافة إلى تحليل مختلف البيانات والإحصائيات المتعلقة بمتغيرات الموضوع .

#### أدوات الدراسة :

- تم الاعتماد في هذا الموضوع على المصادر والمراجع المكتبية ,وشبكة الانترنت.
- المقابلة مع مسؤولي وكالة البنك القرض الشعبي الجزائري بالأغواط
- ، بهدف الحصول على معلومات وإحصائيات تخص وضعية القروض الاستهلاكية في البنوك التجارية .

#### أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على القروض الاستهلاكية وذلك بتعرف على مفهومها وأنواعها وتاريخ نشأتها مع إعطاء دراسة تطبيقية حول القروض الاستهلاكية في الجزائر بصفة عامة و بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الأغواط بصفة خاصة وعلى مدى



مساهمة هذه القروض في تفعيل نشاط البنك حيث تطرقنا في موضوعنا الى وضعية القروض الاستهلاكية في الجزائر في الوقت الراهن  
حدود الدراسة :

الحدود الزمانية : تم تسليط الضوء على موضوع تقييم القروض الاستهلاكية في البنوك التجارية خلال الفترة (2018-2021).

الحدود المكانية : البنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الأغواط .  
الدراسات السابقة :

1. سماح مرابط (2017/2018) القروض الاستهلاكية من منظور البنوك الاسلامية (دراسة ميدانية بنك البركة وكالة عين ميلة ) البحث عبارة عن مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص نقدي وبنكي جامعة العربي بن مهيدي \_ام البواقي , تهدف هذه الدراسة الى التعريف بإمكانيات منح القروض المتواجدة في الجزائر بالصيغ الاسلامية والوصول الى تحديد المكانة التي يحتلها ضمن الاقتصاد الوطني , والوقوف على الدور الذي يمكن ان يلعبه التمويل البنكي في تنشيط منح القروض وبيان مدى كفاءة التمويل الاستهلاكي من حيث مميزاتها التمويلية اولا ومن حيث استحواذها على النشاط التمويلي بالبنوك الاسلامية ثانيا , ومن بين نتائج هذه الدراسة :
  - ان للقيم الاسلامية خاصة تحريم الفائدة اثر على طلب التمويل , وقد ظهر ذلك في صيغ التمويل المستخدمة في خدمات التمويل التي تقدمها المؤسسات المالية .
  - تقدم البنوك الإسلامية خدماتها المصرفية المتنوعة وفق احكام الشريعة الاسلامية .
  - تقدم وكالة بنك البركة عين ميلة خدمات هامة للزبائن من فتح الحسابات الجارية وحسابات الاستثمار غير المخصص وحسابات التوفير وغيرها وهذا للاستفادة من عائد السنوي خلال ربح البنك من استثماراته .

2- حسيبة شتحونة (2014/2015) اثر القروض الاستهلاكية على تطور حجم الواردات في الجزائر (دراسة قياسية للفترة 1990\_2009 ) البحث عبارة عن مذكرة مقدمة عن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص بنوك , جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى , حيث تهدف هذه الدراسة الى دراسة القروض بصفة عامة , والقروض الاستهلاكية بصفة خاصة وذلك بتعريفها وتبيين انواعها وواقعها في الجزائر منذ النشأة إلى الغائها , بالإضافة الى اعطاء دراسة نظرية حول التجارة الخارجية في الجزائر , وتدقيق في الواردات ومحاولة معرفة العلاقة التي تربطها بالقروض الاستهلاكية اما اهمية البحث تكمن في معرفة اثار القروض الاستهلاكية على الواردات في الجزائر ومن النتائج المتحصل عليها في هذا البحث نذكر ما يلي :

-سماح للأفراد باقتناء احتياجاتهم من خلال هذه القروض  
\_تحرير التجارة بفضل التشريعات الجديدة تلغى كل احتكارات وتفتح مجالات حرا لممارسة  
النشاط التجاري .

3-قداري فتيحة , صلاحى لطيفة (2017/2018) , دور البنوك في تمويل القروض  
الاستهلاكية (دراسة حالة البنك الوطني الجزائري bna \_ وكالة تيميمون ) البحث عبارة عن  
مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص نقدي وبنكي ,  
جامعة احمد دراية ادرار -الجزائر . الهدف من هذه الدراسة

- معرفة اهمية ودور البنوك في تفعيل النشاط الاقتصادي
- تعتبر البنوك التجارية مؤسسات مالية وائتمانية لها اهداف وغايات سامية تسعى لتحقيقها  
من بينها الربح
- ان القروض الاستهلاكية بالبنك الوطني الجزائري تلعب دورا هاما لتحسين معيشة  
المواطن وتحقيق العبء الذي يتحمله المواطن بسبب غلاء كل المنتجة وحتى المحلية  
منها.

وفي صدد هذه الدراسات بهدف البحث على وضعية القروض الاستهلاكية في البنوك التجارية في الوقت  
الراهن وجدنا نقطة وصل هي ان القروض الاستهلاكية تعمل على تلبية احتياجات الافراد , واهم  
مايستخلص من هذه الدراسات مقارنة بالدراسات السابقة لم تتناول القروض الاستهلاكية بصفة مباشرة ,  
وهو ما يختلف عن الدراسات الحالية .

في إطار الإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدت على المنهج التحليلي البياني للتعرف على  
نمو التسهيلات الائتمانية وبشكل عام والقروض الاستهلاكية بشكل خاص وتوصلت هذه الدراسة الى:

- انخفاض حجم القروض الاستهلاكية التي تشمل تمويل شراء الأثاث والأجهزة  
الكهرومنزلية والسيارات في بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الاغواط

**هيكل الدراسة :**

تم تقسيم البحث إلى وفصلين، الفصل الأول يمثل الجانب النظري أما الفصل الثاني يمثل  
الجانب التطبيقي مسبق بمقدمة وينتهي بخاتمة.

### **الفصل الأول : الاطار النظري للقروض الاستهلاكية**

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفاهيم عامة حول البنوك التجارية والتعرف على مختلف جوانبه من  
خلال نشأة البنوك التجارية ومفهومها والأنواع وأهدافها وأيضاً وظائفها بالإضافة إلى ماهية القروض  
الاستهلاك بعرض لمحة تاريخية و مفهومها وانواعها ومخاطرها وتصنيفات القروض الاستهلاكية و  
وضعية القروض الاستهلاكية في الجزائر واسباب انتشار القروض الاستهلاكية و شروط وكيفيات  
الحصول عليها واستراتيجية تطوير القروض الاستهلاك .



أما الفصل الثاني: فتّم عرض تجربة البنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الاغواط في تقييم القروض الاستهلاكية ، وفي هذا الفصل قمنا بتقديم بنك القرض الشعبي الجزائري انطلاقا من حيث التعريف والنشأة والهيكل التنظيمي ، ومختلف المهام التي يقوم بها البنك ، وكذا إسهام الوكالة البنكية في تمويل القروض الاستهلاكية ، من خلال التعرف على طبيعة وأنواع القروض بما فيها الشروط الواجب توفرها في المقترض ، وكذلك مكونات وخطوات دراسة ملف القرض الاستهلاكي ، وباعتبار أن الدراسة تختص بتقييم تمويل القروض الاستهلاكية ، فقد تناولنا الآليات والطرق المعتمدة من طرف الوكالة في تمويل القروض الاستهلاكية ، بالإضافة عرض حجم القروض الاستهلاكية الممولة من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الاغواط خلال الفترة ( 2018-2021 )





# الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للقروض

الاستهلاكية

**تمهيد**

تعد البنوك مؤسسات ائتمانية باعتبارها مؤسسات مالية تعتمد عليها أي دورة لانعاش الاقتصاد الوطني ، و من بين هذه البنوك أو المؤسسات نجد البنوك التجارية التي تعرف على أنها بنوك هدفها قبول الودائع التي تدفع عند الطلب و لآجال محددة بحيث تقوم بتوظيف عمليات الاقراض ، كما أن القروض التي تقدمها تعد اساسا لنشاط البنكي و أكثر اسهاما في تحقيق الربح والمحافظة على استمرارية النشاط البنكي.

وتتميز هذه البنوك بتقديم العديد من الخدمات من بينها عمليات التمويل الاستهلاكي الموجه للأفراد ، بفرض انفاقها على السلع الاستهلاكية ، وبناء على ذلك تتمحور دراسة هذا الفصل على المباحث التالية:

**\* المبحث الأول: مفاهيم عامة حول البنوك التجارية**

**\* المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول لقروض الاستهلاك**

**\* المبحث الثالث : تصنيفات القروض**

**\* المبحث الرابع: وضعية قروض الاستهلاك في الجزائر**

## المبحث الأول : مفاهيم عامة حول البنوك التجارية

تبرز أهمية البنوك من خلال الدعامة التي تقدمها في مجال التمويل ، حيث تعتبر مساهمتها فعالة في انجاح المشاريع المختلفة لاسيما الاستثمارية ، وهذا الدور يبرز اكثر من خلال مساهمة البنوك تطوير النشاط

الاقتصادي وجعلها اكثر حيوية واكثر فاعلية ، اذ تعتبر البنوك التجارية على وجه الخصوص هي ركيزة جد مهمة لسير نشاط الاقتصادي لدولة ما .

### المطلب الأول :تعريف ونشأة البنوك التجارية

#### اولا : تعريف البنوك التجارية

وهناك عدة تعريفات للبنوك التجارية اهمها:<sup>1</sup>

##### - التعريف الاول :

يمكن تعريف البنك التجاري بأنه " المنشأة او المؤسسة المالية التي تقبل الودائع من الافراد والهيئات تحت الطلب او لأجل، ثم تستخدم هذه الودائع في فتح الحسابات و تقديم القروض(الائتمانية) بقصد الربح.

##### - التعريف الثاني :

هي مؤسسات ائتمانية غير متخصصة تقوم بتلقي ودائع الافراد القابلة للسحب لدى الطلب او بعد اجل قصير والتعامل بصفة اساسية في الائتمان قصير الاجل. ويطلق على هذه البنوك اصطلاحا "بنوك الودائع".

##### - التعريف الثالث :

تعتبر نوع من انواع المؤسسات المالية التي يتركز نشاطها في قبول الودائع ومنح الائتمان، فالبنوك التجارية بهذا المفهوم تعتبر وسيطا بين أولئك الذين لديهم اموال فائضة، وأولئك الذين يحتاجون لتلك الأموال.

<sup>1</sup> أبو عتروس عبد الحق .الوجيز في البنوك التجارية ، بهاء الدين للنشر والتوزيع ، قسنطينة الجزائر، 2000 ، ص 15-17

عموما يمكن القول بان البنوك التجارية هي تلك المؤسسات المالية النقدية التي يتمثل دورها الاساسي في قبول الودائع و خلق النقود عن طريق التوسع في منح القروض للأفراد والمؤسسات والمشاريع وفق الاطر التي يحددها البنك المركزي.

### ثانيا : نشأة وتطور البنوك التجارية

ارتبطت نشأة البنوك التجارية تاريخيا بنشأة النظام الإنتاجي الرأسمالي . فقد كان التراكم البدائي لرأس المال هو الشرط الضروري لميلاد الرأسمالية . فنشأة البنوك التجارية كانت من خلال تطور نشاط الصيرافة الذين كانوا يقبلون الودائع مقابل إيصالات أو شهادات إيداع بمبلغ الوديعة ويحصلون مقابل ذلك على عمولة وقد لاحظوا بمزاوتهم لهذا النشاط أن جزءا كبيرا منها لا يسحب فقاموا بإقراض هذه الودائع ، وهكذا ورثت البنوك التجارية هذه الوظائف عن الصيرافة ، فظهر أول بنك سنة 1517م بالبندقية ، ثم بنك أمستردام عام 1609 م ، ومنذ بداية القرن 18 أخذ عدد البنوك التجارية يزداد تدريجيا ومع انتشار الثورة الصناعية في أوروبا ظهرت الشركات ذات الحجم الكبير وبرزت الحاجة إلى بنوك كبيرة الحجم لتمويلها

1.

وبصعود النظام الإنتاجي الرأسمالي الذي واكب الثورة الصناعية الكبيرة التي غيرت من حجم المشروعات الصناعية ، ذلك أن الصناعة الآلية الكبيرة تتطلب الأموال الضخمة ، بدأت البنوك تعتبر جهاز فعال في خدمة الرأسمالية الصناعية من خلال تجميع المدخرات وإقراضها لرجال الصناعة وأصبحت وسيطا ماليا بين الرأسماليين والمدخرين.

### المطلب الثاني : انواع وخصائص البنوك التجارية

هناك عدة انواع للبنوك التجارية وهي كالتالي:

#### اولا: انواع البنوك التجارية

تنقسم البنوك التجارية إلى عدة أنواع وذلك تبعاً للعمل والطبيعة الوظيفية لهذه البنوك.

وهذه الأنواع هي كما يلي:

<sup>1</sup> محمود سحنون ، الاقتصاد النقدي والمصرفي ، بهاء الدين للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 2003 قسنطينة الجزائر ص 76

### 1- أنواع البنوك من حيث نشاطها ومدى تغطيتها للمناطق الجغرافية:

- **البنوك التجارية العامة:** وهي البنوك التي يقع مقرها الرئيسي في العاصمة أو في المدن الكبيرة، والتي تُدار من خلال الأفرع الموجودة لها في المدن والمحافظات الأخرى، حيث تقوم هذه البنوك بالأعمال التقليدية والمعتادة للبنوك التجارية بمختلف أنواعها من قبول للودائع، وتمنح القروض والسُلف المالية قصيرة الأجل.<sup>1</sup>
- **البنوك التجارية المحلية:** وهي البنوك التي يقتصر نشاطها على منطقة ومساحة جغرافية معينة، مثل إقليم معين أو محافظة معينة أو ولاية أو حتى مساحة جغرافية محددة نسبياً. وعادةً ما يكون المركز الرئيسي أو الفرع الرئيسي لهذه البنوك في نفس المنطقة وفي نفس المحافظة. وتتسم بصغر حجمها، وترتبط بالبيئة المحيطة بها، وتتبع الظروف المحيطة على هذه البنوك. على سبيل المثال إذا حدثت حادثة معينة في هذه المنطقة، ينعكس ذلك سلباً على نشاط هذه البنوك.<sup>2</sup>

### 2- أنواع البنوك التجارية من حيث حجم النشاط:

- **بنوك الجملة:** وهذا النوع من البنوك التجارية يختص بالتعاملات مع كبار العملاء، والمؤسسات المالية الكبيرة.<sup>3</sup>
- **بنوك التجزئة:** هذا النوع من البنوك هو عكس النوع السابق، حيث أنه يتعامل مع صغار التجار وصغار العملاء. وكذلك المؤسسات المالية الصُغرى حيث تسعى لجذب أكبر قدر ممكن من هذه المؤسسات. وتتميز هذه البنوك بنفس مزايا فهي منتشرة بشكل كبير، كذلك تتعامل بأصغر الوحدات المالية عن طريق خلق المنفعة الزمنية والمكانية للعملاء.<sup>4</sup>

### 3- أنواع البنوك التجارية من حيث عدد الفروع:

- **البنوك ذات الفروع:** وهي أحد أنواع البنوك التجارية والتي تتخذ في الغالب شكل شركات المساهمة العامة، وعادةً ما تكون منتشرة في مختلف مناطق ، وكذلك تتبع اللامركزية في تسيير أمورها.

### ثانياً : خصائص البنوك التجارية

هناك عدة خصائص وهي الآتي :

**مؤسسات مالية تقوم على الائتمان :** أي قبول ودائع من الأفراد المودعين ومنح القروض وهي ائتمان المقترضين على أموال البنك وتحصل البنوك على فرق الفائدة ما بين الإقراض و الاقتراض.

<sup>1</sup> جمال خريس ، ايمن أبو خضر، عماد حضاونة . النقود والبنوك . دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة . الطبعة الأولى، بيروت لبنان ، 2002،

ص 83

<sup>2</sup> يعدل فريدة ، تقنيات وسياسات التسيير المصرفي ، ديوان الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ط 3 ، 2007 ، ص 21

<sup>3</sup> محمد عبد الفتاح الصرفي ، ادارة البنوك ، عمان ، ط 1 ، 2007 ، ص 32

<sup>4</sup> هلال كهينة ، اجراءات منح القروض من طرف البنوك التجارية ، مذكرة تخرج لنييل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، فرع نقود

مالية وبنوك ، جامعة بسكرة 2008-2009 ص12

-مؤسسات مالية تتعامل بالنقود: أي أن جميع عمليات البنوك تقوم على أساس استخدام النقود فالقروض أخذ وعطاء و الفوائد عليها كلها نقدية إضافة إلى أنها تتسلم ودائع من الأفراد بالنقود الأساسية و تقوم بإصدار نقود ودايع أكبر منها.

-ظاهرة تركيز البنوك : أي تركيز أعمال البنوك في عدد قليل واضمحلال عدد البنوك الصغيرة في معظم الدول إما بسبب الاندماج أو خروج البنوك الصغيرة من المنافسة و على سبيل المثال يسيطر على الجهاز المصرفي في كندا ثلاث بنوك تمتلك 70% من أصول النظام المصرفي.

### المطلب الثالث : وظائف واهداف البنوك التجارية

#### 1-وظائف البنك التجاري

تتنوع الوظائف التي تقوم بها البنوك التجارية سواء نقدية او غير نقدية هذا التنوع يعتمد على عدة عوامل منها القوانين التي توجه العمل المصرفي في البنوك التجارية قوة التنافس على تقديم الخدمة المصرفية لجمهور العملاء الموارد من خلال البنك وغيرها إلا ان وظائف تلك البنوك يمكن ان نجملها بما يلي<sup>1</sup>:

اولا : وظائف كلاسيكية(تقليدية)

ثانيا : وظائف حديثة

تتمثل الوظائف التقليدية للبنوك التجارية بما يلي :

1- قبول الودائع على اختلاف انواعها والتي تشمل :

\*ودائع لأجل :وهي تلك الودائع التي تودع لدى المصرف التجاري ولا يمكن لصاحبها ان يسحبها او جزء منها إلا بعد مضي مدة معينة متفق عليها مع المصرف.

\*ودائع تحت الطلب(الحسابات الجارية) :وهي تلك الودائع التي تودع لدى المصرف دون اية قيود او شرط عند الايداع او السحب ولا يدفع المصرف فائدة على هذه الودائع.

\*ودائع تحت اشعار :وهي الودائع التي لا يمكن السحب منها إلا بعد اشعار البنك بفترة زمنية متفق عليها مسبقا.

<sup>1</sup> www.universal-legal-encyclopedia.com le 15/03/2022

\* تشغيل موارد البنك على شكل قروض ممنوحة للعملاء واستثمارات متعددة مع مراعاة مبدأ التوفيق بين السيولة والضمان.

### ثانيا : وظائف حديثة :

اتسعت اعمال البنك التجاري و ازدادت نشاطاتها حيث تفردت النظرة للبنك من انه مجرد مكانا لتجميع الاموال و اقراضها الى مؤسسة مالية تلعب دورا هاما في خدمة الاقتصاد و التنمية

فوظائف البنك التجاري تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

- تمويل و دعم المشاريع التنموية التي من شانها خدمة المجتمع.
- تحصيل الاوراق التجارية لصالح العملاء.
- تقديم الخدمة الاستشارية للعملاء بخصوص مشاريعهم المختلفة.
- شراء وبيع الاوراق المالية لحساب العملاء.
- الدفع نيابة عن الغير.
- اصدار خطابا الضمان .
- اصدار الشيكات السياحية.
- فتح الاعتمادات المستندية.
- شراء و بيع العملاء الاجنبية.
- خدمات البطاقة الائتمانية.
- خدمات الكمبيوتر الحديثة.
- تأجير الخزائن الحديدية.
- تحويل العملات للخارج.
- دفع الحوالات البرقية و البريدية
- تمويل الاسكان الشخصي.
- ادخار المناسبات.
- خدمة البنك الالي إتاحة المعاملات المالية من خلال آلات الصراف الآلي، أو من خلال الفروع .

<sup>1</sup> www.e3arabi.com

## 2- أهداف البنوك التجارية :

تتمثل أهداف البنك التجاري في <sup>1</sup> :

- تحقيق أقصى ربحية من خلال زيادة الإيرادات ان اي انخفاض في الإيرادات كفيل بان يصحبه انخفاض اكبر في الربح.
- ✓ تجنب التعرض لنقص شديد في السيولة liquidité، لما لذلك من تأثير كبير على ثقة المودعين فيه.
- ✓ تحقيق اكبر قدر من الامان للمودعين على اساس راس مال صغير. و لا يكفي لتحقيق الحماية المنشودة لهم.

## المبحث الثاني: مفاهيم عامة لقروض الاستهلاك

من الواجب تنمية الادخار و التشجيع عليه ، و هنا تكمن الحكمة من التوفير و يجب أن تكون الثقافة المالية و الاقتصادية هي في عدم الإسراف ، و بناء قنوات توفير شخصي لمقابلة الظروف الطارئة التي قد تتعرض لها الأفراد و في بعض الحالات يتم اللجوء الى الاقتراض من المؤسسات المالية و من بين القروض المتاحة امام العميل القروض الاستهلاكية التي تعتبر تمويلاً يحصل عليه بغرض تمويل احتياجاته الخاصة.

## المطلب الاول: لمحة تاريخية حول قروض الإستهلاك

ان عملية اقراض الأشخاص كانت معرفة منذ القدم ، بل كانت من أهم النشاطات الاقتصادية آنذاك (القرن 17 قبل الميلاد) و يتجلى ذلك واضحا في الاقتصاد الحديث فيما عرف بقانون (حامورابي) 1790ق.م بحيث جعل هذا القانون للقروض قانون تسيير عليه و ذلك من خلال تكريس بنود كثيرة لتنظيم بين الدائن و المدين ، كما يعالج كل مظاهر تكوين القرض لكن بعض التطورات التي جاءت بها الثورة الصناعية في سنوات الخمسينات و الستينات في الجانبين الاقتصادي و الاجتماعي خاصة في الو.م.أ أدت الى ارتفاع المستوى المعيشي للأفراد و منه ازدياد حاجاتهم الشخصية المنزلية و التجهيزية مما أدى الى تطور تقنيات جديدة للتمويل كالقروض الاستهلاكية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زياد رمضان ، ادارة البنوك ، دار البداية للنشر ، طبعة 1 ، 2008.

<sup>2</sup> عطاء الله ياسين ، أثر إلغاء القروض الاستهلاكية على البنوك الإسلامية في الجزائر، مذكرة ماستر (غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة

**المطب الثاني: مفهوم قرض الاستهلاك و دوره الاقتصادي**

عرفت القروض الإستهلاكية تطورا كبيرا خلال السنوات الاخيرة الا ان هذا التطور لم يواكب مختلف فئات المجتمع بفعل التحولات الاقتصادية والتطورات التكنولوجية وانتشار مختلف أنظمة القروض من قبل الحكومة, حيث المقترضات المنظمة لعقد القرض ظلت قاصرة عن توفير الحماية للمستهلكين.

**1- مفهوم قرض الاستهلاك :**

هناك عدة تعاريف لقروض الاستهلاك نلخص منها مايلي :

القرض الإستهلاكي هو ذلك التمويل الذي يمنح للأفراد بغرض تمويل احتياجاتهم الخاصة و يكون الراتب مصدر سداه.

\* و يمكن تعريف القرض الإستهلاكي بأنه" ما يقترضه الشخص الفقير لحاجاته الضرورية و يسمى استهلاكيا لان القرض يمنح للاستهلاك و عرفت أيضا بانها القروض التي تمنح لتستهلك في النواحي الاجتماعية البحتة.

ويعرف أيضا: هو كل بيع لسلعة يكون الدفع فيه على أقساط مؤجلا أو مجزأ.

نستنتج أن القروض الإستهلاكية هي قروض تم اللجوء اليها لغرض تمويل احتياجات استهلاكية و يختلف القرض الإستهلاكي عن القرض الاستثماري في ان المستفيد منه مستهلك و ليس منتج.<sup>1</sup>

**(2) خصائص التقنية التابعة لقروض الاستهلاك:**

غالبا ما تكون القروض الإستهلاكية قصيرة و متوسطة الأجل لانها موجهة لتلبية الحاجات الشخصية لشكل اساسي التي تتراوح بين تمويل المشتريات الغذائية و تمويل السلع المعمرة مثل السيارات و تتميز هذه القروض بعدة خصائص نميزها عن غيرها من أنواع القروض الأخرى التي تجعل الفرد يلجأ اليها لتحقيق أغراضه الإستهلاكية و تتمثل في:

**2\_1 الخصائص المالية: في صيغة القروض الإستهلاكية تركز على ثلاث عناصر أساسية هي:**

<sup>1</sup> سماح مرابط, القروض الإستهلاكية من منظور البنوك الاسلامية ,مذكرة ماستر (منشورة) ,جامعة العربي بن مهيدي ,ام البواقي ,2018,ص9

أ- **مدة القرض:** تتحدد مدة القرض على حساب نوع المنتج المحصل عليه أو المقتضى و قدرة تسديد الزبون و بالتالي فهو يتراوح بين 1 أشهر و 48 شهرا.

ب- **نسبة الفائدة:** هي نسبة الفائدة المطبقة على قرض الاستهلاك و تختلف من بنك لآخر فأغلب الأحيان نجدها تتراوح ما بين 7% الى 13%.

ج- **كيفية التسديد:** يعتبر قرض قصير الأجل الذي يتم تسديده شهريا و نسبة التسديد تكون حسب قيمة القرض مدته ، و أجر الزبون و قد يكون التسديد بشهريات متساوية و قد تكون متزايدة أو متناقصة حسب الاتفاق المبرم بين الزبون و البنك و قدرة التسديد تنحصر بين 25% و 40 % و ذلك حسب درجة المدخول.

## 2\_2 الخصائص القانونية

يتوفر قرض الاستهلاك على خاصيتين أساسيتين قانونيتين هما العقد و المخاطرة و هما كالتالي:

أ- **العقد:** في الجزائر فان العقد او الاتفاقية تتم بين البنك و البائع أو بين البنك و الزبون حسب كل حالة.

\*الاتفاقية بين البنك و البائع:

-موضوع الاتفاقية

-معلومات خاصة بالبائع

-نوعية السداد

-واجب البائع

-مدة العقد

\*الاتفاقية بين البنك و الزبون

-شروط و مدة العقد

-كيفية السداد

-الضمان و التأمين

-معلومات خاصة بالزبون و البنك

ب- المخاطرة : ان عدم الملاءمة تعود لعدة أسباب تتمثل فيما يلي:

-ارتفاع التكاليف الجارية.

-اهمال الزبون

- البطالة<sup>1</sup>

\* الدور الاقتصادي لقروض الاستهلاك:

1- من الناحية الاقتصاد الكلي:

إن للقروض الاستهلاكية دور كبير في التنشيط الاقتصادي بتأثيره على الانتاج و المؤسسات التي سوف تجد سوق لمنتجاتها ، كما ينشط ويقوى الطلب على السلع والخدمات فهو إذا عامل انعاش اقتصادي

2- من ناحية الاقتصاد الجزئي:

1-2- بالنسبة للبنك

يسمح البنك الاستهلاكي للبنك بتوزيع منتجاته و الرفع من مستوى نشاطه و التقرب من الزبائن سيكون مصدر هام للدخار و أخيرا تحقيق فائدة مهمة.

2-2- بالنسبة للبائع

يسمح له بالزيادة في مبيعاته دون تحول خطر عدم الدفع أو الانهيار في التبادلات كما يسمح له أيضا بالمحافظة على أمواله دون أي خسارة و يتمتع بتعاملات دائمة مع بنكه.

<sup>1</sup>حسيبة شحونة, اثر القروض الإستهلاكية علي تطور حجم الواردات في الجزائر, مذكرة ماستر (منشورة), جامعة الشهيد حمه لخضر, بالوادي 2015,ص17

## 2-3- بالنسبة للمستهلك

يسمح له بتمويل السلع و الخدمات ، تنفيذ المشاريع بتسديد حاجيات الخزينة ، كما يمنح فرصة لدفع موارده

## المطلب الثالث: أنواع القروض الاستهلاكية

في غالب الأحيان يلجا المستهلك الى طلب قدر معين من القروض في البنوك و لمدة معينة و ليست بالبسيطة في معظم الحالات تكون مرتبطة بعملية بيع أو كراء دون أن يشار اليها العقد على أن يكون أداء لثمن ممتدا على مدة من الزمن و تنقسم هذه القروض الى أنواع حسب ما اذا كانت مخصصة أم مجانية<sup>1</sup>

## أ) القرض المخصص

القرض المخصص يكون مرتبطا بعقد آخر بحيث يمنح التمويل لشراء منتج أو خدمة معينة ، فعندما يتم اعداد عقد القرض فانه يسبقه اجراء العرض المسبق للقرض الذي يجب أن يتضمن بيانات محددة في المادة 75 من مشروع قانون حماية المستهلك ، و الذي يجب أن يشار فيه الى المنتج أو السلعة او الخدمة الممولة ، فالمقترض(المستهلك) لا ينفذ التزاماته بتسديد القروض إلا ابتداءا من تاريخ تسليم المنتج أو السلعة أو تقديم الخدمة اليه ، ففي العقد يجب ان يبين فيها أن أداء السعر سيتم آليا أو جزئيا بواسطة قرض تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها في المادة 187 من المشروع إلا أنه مع ذلك لا يمكن للمقترض أن يعقد أي التزام بوجه صحيح إزاء البائع أو مقدم الخدمة مالم يقبل العرض المسبق الذي قدمه المقرض (شركات متخصصة في قروض الاستهلاك) و عند عدم استيفاء هذا الشرط لا يجوز للبائع أو مقدم الخدمة أن يستلم أي أداء بأي شكل من الأشكال و لا أي وديعة.

## ب) القرض المجاني:

فالقرض المجاني حسب ما هو منصوص عليه في المادة 96 من مشروع حماية المستهلك هو كل قرض يسدد دون أداء فوائد و يجب أن يتعلق كل اشهار فيضمن لهذه العبارة مبلغ الخصم المستفاد منه في حالة الأداء نقدا ، فعندما تغطي عملية تمويل أو بعض مصاريف القرض فإنه يجوز للبائع أو مقدم الخدمة أن

1 قداري فتيحة, صلاحى لطيفة , دور البنوك في تمويل القروض الاستهلاكية مذكرة ماستر (منشورة) جامعة احمد دراية ادرا \_الجزائر 2017,2018' ص 31,30

يطلب من المشتري بواسطة قرض أو مبلغاً نقدياً يزيد على السعر المتوسط المعمول به فعلاً عند شراء سلعة أو خدمة متماثلة نقداً في نفس مؤسسة البيع بالتقسيط خلال الثلاثين يوماً الأخيرة قبل بدء الأشهر أو العرض

### المطلب الرابع: مخاطر القروض الاستهلاكية

رغم أن المخاطر الرئيسية التي تتعرض لها المصارف تتجسد في هذا النوع من القروض " القروض الاستهلاكية" من خلال المخاطر الائتمانية و التي تنشأ بفعل عوامل متعددة إلا أن هناك مخاطر أخرى وهي:

**(1) المخاطر الائتمانية:** يعتبر التوسع في منح الائتمان النشاط الرئيسي للبنوك و هذا يتطلب منها الانتباه الى القدرة الائتمانية. للمقترضين عند منحهم الائتمان اذ من المحتمل أن تتغير تلك القدرة و تنخفض بعد فترة زمنية معينة نتيجة لعوامل مختلفة و بالتالي تنعدم قدرتهم على السداد و تعتبر مخاطر الائتمان من أهم المخاطر التي تواجه البنوك اضافة الى مخاطر التركيز الائتماني التي تنشأ بسبب تركيز تعامل البنك مع عميل واحد او مجموعة محددة من العملاء و نتيجة عدم التنوع و الاهتمام بصناعات محددة او قطاعات اقتصادية او أقاليم جغرافية حيث إذا أفلس احد هذه الأنشطة و عجز عن سداد المستحق عليه تنتقل العدوى الى الأنشطة الأخرى و المرتبطة و هناك أيضاً المخاطر الناجمة من عدم الدقة في اعداد دراسة الجدارة الائتمانية للعميل.<sup>1</sup>

**(2) مخاطر التشغيل:** تنشأ نتيجة التغيرات في مصاريف التشغيل بشكل مميز عن ما هو متوقع و ينتج عنها انخفاض في صافي الدخل و قيمة المنشأة فبعض البنوك لا تمتلك الكفاءة للرقابة على التكاليف المباشرة.<sup>2</sup>

**(3) مخاطر أسعار الفائدة:** و يقصد بها تلك المخاطر الناتجة عن عدم التأكد او تقلب الأسعار المستقبلية للفائدة فاذا ما تعاقد المصرف على العميل على سعر الفائدة معين ثم ارتفعت بعد ذلك أسعار الفائدة السائدة في السوق و بالتالي ارتفاع سعر الفائدة على القروض اتي تحصل نفس درجة مخاطرة القرض

<sup>1</sup> حنان باكور ، الجهاز المصرفي الجزائري و متطلبات العملة المالية ، رسالة ماستر (منشورة) جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة 2014ص91

<sup>2</sup> محمد داود عثمان ، أثر مخفضات مخاطر الائتمان على قيمة البنوك ، أطروحة دكتوراه (منشورة) الاكاديمية العربية للعلوم المالية و المصرفية ،

المتفق عليه فذلك يعني أن المصرف قد تورط في استثمار يتولد عنه عائد يقل عن العائد الحالي السائد في السوق<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: تصنيفات القروض

تصنف القروض الإستهلاكية ضمن القروض الموجهة لتمويل نشاطات الاستغلال التي تعتبر نشاطات تقوم بها المؤسسات خلال دورة الاستغلال ومن مميزات هذه النشاطات أنها تتكرر باستمرار

#### المطلب الأول : تصنيفات قروض الاستهلاك

**أولا : تصنف قروض الاستهلاك حسب المعيار الزمني :** إن قروض الموجهة لتمويل هذا النوع من النشاط هي قصيرة من حيث المدة الزمنية حيث تتبع البنوك عدة طرق لتمويل هذه الأنشطة وذلك حسب طبيعة النشاط ذاته (تجاري ،صناعي ، زراعي ، او خدمي) أو حسب الوضعية المالية للمؤسسة أو الغاية من القرض وباعتباره من القروض قصيرة الأجل قد حددت مدة القروض الإستهلاكية ما بين 3 اشهر إلى 60 شهرا حسب نوعية المنتج وقيمه فهي لا تتجاوز 5 سنوات كحد أقصى

**ثانيا: تصنيف القروض من حيث الغرض منها:** تعد القروض الإستهلاكية من القروض الخاصة الموجهة لتمويل نشاطات الاستغلال وتسمى أيضا قروض مقدمة للأفراد وهي ذات طابع شخصي بشكل عام وهدفها تمويل نفقات الاستهلاك الخاصة بالأفراد (الزبائن) ومن بين هذه القروض بطاقات القرض والتي تستعمل في تسديد المشتريات الشخصية للأفراد دون استعمال النقود وتوجه أيضا الي قروض شخصية التي تقدم عادة للأشخاص ذوي الدخل الثابتة ويتناسب مبلغها مع الدخل الشهري للمستفيد حيث يكون الغرض منها تلبية حاجيات الأفراد ،والهدف منه بالدرجة الأولى هو دفع المقترضين للإستهلاك السلع المتوفرة في السوق وما تجد الإشارة إليه أن هذا النوع من القروض لا يزال في بدايته في الجزائر ولم تستطع البنوك بعد أن تطور استعمال هذا النوع من القروض لكي يرقى إلي درجة الممارسة التقليدية الشاملة.

**ثالثا : الجهة المانحة للقرض (المستفيد من القرض الإستهلاكي):** يقوم البنك أو المؤسسة المالية بمنح القرض الإستهلاكي لزيادة القدرة المالية الحالية لمقتني السلع أو المستفيد من القرض حتى يتمكن من تغطية احتياجاته الإستهلاكية ويتعين علي البنوك عند اتخاذها قرار منحها لهذا القرض أن تتأكد بأن الأشخاص مقتني السلع تتوفر فيهم صفة المواطنين المقيمين وعليه يعد المستفيد من القرض طرفا أساسيا في عقد القرض الإستهلاكي بحيث لا يمكن أن يبرم هذا الأخير إلا بوجوده في مقابل الطرف الأول (البنك) وتختلف صفة المستفيد في إطار عملية الإقراض باختلاف أهدافه المرجوة من وراء إقراضه أو حصوله علي القرض.

<sup>1</sup> السنوشي محمد الزوام ، مختار محمد ابراهيم ، ادارة مخاطر الائتمان المصرفي في ضل الازمة المالية العالمية ، مؤتمر تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال،جامعة الزرقاء الخاصة ، الأردن 11 نوفمبر 2009،ص12

**المطلب الثاني: الضمانات البنكية للقروض**

بما أن الخطر يظل عنصرا ملازما للقرض، يلجأ البنك إلى طلب ضمانات كافية من المؤسسات المقترضة من أجل زيادة الاحتياط و يقصد بالضمانات الأصول التي يبدي العميل استعدادا لتقديمها للبنك مقابل الحصول على قرض، و لا يجوز للعميل التصرف فيه، وفي حالة فشله في سداد القرض أو فوائده يصبح من حق البنك بيع الأصل المرهون لاسترداد مستحقاته، و يمكن تصنيف الضمانات إلى نوعين<sup>1</sup>:

1) **الضمانات الشخصية:** ترتكز على العهد الذي يقوم به الأشخاص، و الذي بموجبه يعدون بتسديد الدين في حالة عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته في تاريخ الاستحقاق فالضمان الشخصي لا يمكن أن يقوم به المدين شخصيا، وإنما يتطلب شخصا ثالثا يقوم بدور الضامن، و عليه يمكن أن نقسم هذا النوع من الضمان إلى:

أ- **الكفالة:** هي أن يلتزم بموجبها شخص معين بتنفيذ التزامات المدين اتجاه البنك إذا لم يستطع الوفاء بها عند حلول اجل استحقاقها، و نظرا لأهميتها كضمان شخصي ينبغي أن يكون مكتوبا ومتضمنا طبيعة الالتزام بدقة وأن يمس موضوع الضمان ومدته الشخص المدين و الشخص الكافل، إضافة إلى أهمية و حدود الالتزام كما تجبر الانظمة المختلفة على ضرورة إعلام المدين بمبلغ الدين والتزامه وأجاله خلال فترة معينة لتقادي المنازعات الناجمة عن سوء التفاهم بين البوك و العملاء.

ب- **الضمان الاحتياطي:** هو التزام مكتوب من طرف شخص معين يتعهد بموجبه تسديد ورقة تجارية أو جزء منها في حالة عدم قدرة أحد الموقعين عليها التسديد ويختلف عن الكفالة في كونه يطبق على الديون المرتبطة بالاوراق التجارية كسند لأمر السفتجة و الشيكات، كما يمكن تصنيف "تأمين الاعتماد" كضمان شخصي تقوم مؤسسة التأمين لحساب المستفيد من الاعتماد لتغطية خطر الوفاء بمبلغ الاعتماد. خطر الوفاء بمبلغ 1

2) **الضمانات الحقيقية:** هي ضمانات ترتكز على موضوع الشيء المقدم كضمان وتتمثل في قائمة واسعة من العقارات، وتعطى هذه الأشياء على سبيل الرهن و ليس على سبيل لتحويل الملكية، مسمانا لاسترداد القرض، يكن للبنك أن يبيع هذه الأصول مجرد التأكد من استحالة استرداد القرض، و تطبق هذه الضمانات على القروض الموجهة للإستثمار، و ينقسم هذا الضمان إلى صنفين: السلع و التجهيزات

أ. **الرهن الحيازي:** و ينقسم بدوره إلى نوعين:

رهن حيازي للأدوات و المعدات الخاصة بالتجهيزات يسري على الأدوات و المعدات و البضائع، حيث يجب على البنك التأكد من سلامتها، وأن تكون البضاعة المرهونة غير قابلة للتلف .

<sup>1</sup>دحاوي عربية سعاد، دور القروض في تفعيل الاستثمار، مذكرة ليسانس (منشورة)، جامعة ابي بكر بلقايد-تلمسان ملحقه مغنية، 2013، 2014، ص17، 18.

-**الرهن الحيازي للمحل التجاري:** هو رهن المحل التجاري أو المؤسسة التجارية لصالح البنك، بموجب عقد مسجل حسب الأصول وفقا للأحكام القانونية السارية.

**ب. الرهن العقاري:** هو العقد الذي يكتب بموجبه البنك حقا عينيا على عقار وفاءا لديه حيث يمكن أن يستوفي دينه من ثمن ذلك العقار في أي يد كان، متقدما في ذلك متقدما على الدائنين التاليين له في المرتبة

- و ينبغي هذا العقار أن يكون صالحا للتعامل، و قابلا للبيع في المزاد العلني، و بالتالي الرهن العقاري يمثل أفضل الصيغ التي تضمن القروض البنكية و إذا حل أجل استحقاق الدين و لم يسدد المدين يمكن للبنك و بعد تنبيه المدين أن ينزع ملكية العقار منه

### المطلب الثالث: القروض الموجهة لتمويل نشاطات الاستثمار

عندما تقوم المؤسسة بالاستثمار فهي بذلك تتخذ قرار يمكن أن يرضي مستقبلها إذا لم يكن منيا عليه تتطلب هذه العملية القيام بدراسات معمقة للمشروع حتى يمكنها ذلك من تقليص من احتمالات عدم تأكد وبالتالي تقليص من مخاطر الناجمة عن الاستثمار وتأثيراتها على وضع مؤسسة ووضع البنك المسول للعملية

#### 1-1-1- عمليات القرض الكلاسيكي لتمويل الاستثمار

##### 1-1-1- القروض متوسطة الأجل

توجه القروض متوسطة الأجل لتمويل الاستثمارات التي لا يتجاوز عمرا استعمالا 07 سنوات مثل الآلات والمعدات ووسائل النقل ..... نظرا لطول هذه المدة، فإن البنك معرض لخطر تجميد الأموال ناهيك عن المخاطر الأخرى المتعلقة باحتمالات عدم السداد والتي يمكن أن تحدث تبع للتغيرات التي يمكن أن تطرا على مستوى المركز المالي للمقترض<sup>1</sup>.

ويمكن التميز بين نوعين من القروض متوسطة الأجل ويتعلق الأمر بالقروض القابلة للتعبئة لدى مؤسسة مالية أخرى ولدى معهد الإصدار والقروض غير قابلة للتعبئة.

##### 1-2-1- القروض طويلة الأجل:

تلجا التي تقوم باستثمارات طويلة الأجل إلى البنوك التمويل هذه العمليات نظرا لمبالغ الكبيرة التي لا يمكن تعبئتها لوحدها وكذلك نظرا لمدة الاستثمار وفترات الانتظار طويلة قبل بدء في الحصول على عوائد ، وهي في الغالب تفوق 7 سنوات ويمكن ان تمتد أحيانا الى 20 سنة ، وهي تقوم مؤسسات متخصصة الاعتمادات تعبئة الأموال اللازمة لذلك على مصادر ادخارية طويلة لا تقوى البنوك تجارية عادة على جمعها

<sup>1</sup>حميداش إكرام، واقع القطاع البنكي الجزائري أمام إشكالية تنويع الاقتصاد، مذكرة ماستر(منشورة) ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017، 2018، ص60، 59

**2- الائتمان (القرض) الإيجاري:**

هو عبارة عن عملية يقوم بموجبها بنك أو مؤسسة مالية أو شركة تأجير مؤهلة قانونا لذلك بوضع آلات أو معدات أو أية أصول مادية أخرى بحوزة مؤسسة مستعملة على سبيل الإيجار مع إمكانية التنازل عنها في نهاية الفترة المتعاقد عليها ويتم التسديد على أقساط يتفق بشأنها تسمى ثمن الإيجار ويمكن تصنيف الائتمان الإيجاري إلى نوعين:

الائتمان الإيجاري المالي وهو يعني ذلك مدة عقد الائتمان الإيجاري كافية لكي تسمح للمؤجر باستعادة كل نفقات رأسمال مضافا عليه مكافاة هذه الأموال مستمرة.

الائتمان الإيجاري العملي وهو يعتبر ائتمان إيجاريا عمليا إذا لم يتم تحويل كل حقوق الالتزامات والمنافع ومساوئ والمخاطر المرتبطة بملكية الأصل المعني أو تقريبا كلها إلى المستأجر، إذن كل ذلك يبقى على عاتق مؤجر .

**3- حالات التوظيف المالي :**

ان طرق التمويل السابقة كلاسيكية يمكن ان تتم بالعمال ادوات مالية خاصة عل السندات كما يمكن للمؤسسات ان تستعمل طرق تمويل أخرى مثل اللجوء الى المساهمين . ويتجسد ذلك بإصدار نوع خاص من الأوراق مالية الأسهم وفي كلتا الحالتين تجد البنوك نفسها امام تسيير محفظات مالية في خليط ما بين الأسهم والسندات

**3-1 الأسهم :**

هو عبارة عن ورقة مالية تثبت امتلاك حائزها لجزء من راس مال المؤسسة التي أصدرته مع الاستفادة من كل الحقوق وتحمل كافة الأعباء التي تنتج عن امتلاك ورقة .

**3-2 السندات :**

هو عبارة عن ورقة مالية تثبت دائنية حاملها للمؤسسة التي أصدرتها وعلى هذا الأساس فالسند هو عبارة لعملية القرض ويستفيد حامل السند من كل الحقوق التي سيستفيد منها دائنو المؤسسة الاخرين وخاصة الاستفادة من الفائدة

**المبحث الرابع: وضعية القروض الاستهلاكية في الجزائر**

الجزائر عملت كغيرها من الدول الأخرى على ادخال هذا النوع من القروض الى جهازها المصرفي و ذلك من أجل تحسين مستوى المعيشة للأفراد ، و هذا ما تطلب منها وضع قوانين مبادئ تحكم و توضح عملية منح القرض .

## المطلب الأول: نشأة القروض الاستهلاكية في الجزائر واطارها القانوني

### أولاً: نشأة القروض الاستهلاكية في الجزائر

انعقدت في الجزائر العاصمة الثلاثية التي جمعت رئاسة الحكومة بأرباب العمل و نقابة العمال و خرجت بمجموعة من التوصيات ترمي الى تحسين الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية لعمال الجزائر و كان هذا في تاريخ 29/25 أفريل 1997 تم بموجبها انشاء مجموعة عمل تتكون من خبراء في المجال المالي و الاقتصادي وضعت تحت وصاية وزير التجارة أوكلت مهمة اعداد وضع نظام القروض الاستهلاك لصالح العمال يسمح باقتناء السلع الاستهلاكية الدائمة المنتجة كليا او جزئيا بالجزائر<sup>1</sup>.

### ثانياً: الاطار القانوني للقروض الاستهلاكية في الجزائر

تنص المادة 122 و 124 من القانون 10/90 المتعلق بالنقد و القرض فيما يخص القروض المخصصة للأشخاص أنه يجوز للمؤسسات أن تمنح من مواردها الخاصة لعمالها قروضاً و شروط تفضيلية في اطار ممارسة نشاطاتها المهنية. اصدرت سندات او بطاقات لصالح عملائها تسمح لهم بشراء سلعة معينة<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أسباب زيادة القروض الاستهلاكية في الجزائر

ان تعدد وجود أسباب القروض الاستهلاكية في السوق الجزائرية يرجع لعدة عوامل منها ما يرجع للمقترض و منها ما يرجع للمقرض كما هو موضح في مايلي:<sup>3</sup>

- حجم الاعانات و الدعاية و الإغراءات التي تقوم بها البنوك.
- غزو المنتجات المستوردة للسوق الوطني لذا فلا بد من ايجاد أداة لحماية الاقتصاد الوطني و المتمثلة في القروض الاستهلاكية.

<sup>1</sup> سليم مراح، الغاء القروض الاستهلاكية الموجهة لشراء السيارات و أثرها على البنوك التجارية ، مذكرة ماستر (غير مباشرة) جامعة قاصدي مراح

، ورقة 2011 ص: 65

<sup>2</sup> قانون 14 افريل 1990، المتعلق بالنقد و القرض المادتين: 122\_124

1 قدراري فتيحة، صلاحية لطيفة ، دور البنوك في تمويل القروض الاستهلاكية ، مذكرة ماستر (منشورة) ، جامعة احمد دراية ادرار -الجزائر 2017,2018، ص 35

- البنوك و منافستها في تقديم التسهيلات لهذه القروض حيث أصبحت اجراءات الحصول على القروض الاستهلاكية أكثر سهولة.

- الركود الاقتصادي و اتساع دائرة الفقر اتي باتت تغطي جزء كبير من السكان تحد من الأسباب التي تدفع بالمواطن للاقتراض

- رفعت متطلبات الحياة و جمود الأجور مقابل غلاء المعيشة الكثيرة الى محاولة توفير حاجياتهم عبر أقصر الطرق و هي القروض التي بدأت و توسعت خلال السنوات 20 الأخيرة..

### المطلب الثالث: شروط و كفاءات الحصول على القروض الاستهلاكية

إن عملية الحصول على القرض تقتضي مجموعة من الشروط للحصول على القرض الاستهلاكي وحسب ما جاء في المرسوم الصادر بتاريخ 12 مارس 2015 رقم 15-144 المرسوم التنفيذي شروط و كفاءات الحصول على القرض الاستهلاكي: على ان يكون المنتج مصنع محليا وان تكون نسبة الادمج في حال تركيبه بالجزائر<sup>1</sup>

فيما حدد موعد تسديد اقساط القرض بينه 03 أشهر الى 60 شهرا كأقصى حد مع نسبة مئوية لا تتعدى 30% من الأجر الصافي للمقترض.

- و جاء في المرسوم التنفيذي الأخير الذي نشر في الجريدة الرسمية الذي حدد نوعية السلع و الخدمات المؤهلة للقروض الاستهلاكي في المنتجات التي تصنع محليا سواء كانت مصنعة أو مركبة ، و تكون موجهة للبيع الى الخواص ، كما أن تكون مستجيبة للسلع المؤهلة الى معدل ادمج يحدد عند الحاجة بقرار مشترك بين الوزير المكلف بحماية المستهلك و الوزير المعني.

- و حدد المرسوم شروط تطبيق أحكام القروض الممنوحة للخواص ما بين ثلاثة أشهر و 60 شهرا على الأكثر شريطة أن يلتزم كل من صاحب السلعة و المستهلك ببند العقد المبرم بينهم بخصوص أجل دفع أقساط القرض ، فضلا عن ضرورة أن يتضمن عرض القرض الاستهلاكي معلومات صحيحة و نزيهة توضح على الخصوص عناصر العرض و كفاءات الحصول عليه ، و كذا حقوق و واجبات أطراف عقد القرض.

1 قداري فتيحة,صلاحي لطيفة , دور البنوك في تمويل القروض الاستهلاكية ,مذكرة ماستر (منشورة) , جامعة احمد دراية ادرار -الجزائر 2017,2018 ص 34

و أكد المرسوم على أن القرض الاستهلاكي يوجه فقط للمواطنين المقيمين على التراب الوطني دون سواهم شريطة أن يسعى عقد قرض بعرض مسبق للقرض. تسليم السلعة الى المقترض أما في حالة فسخ العقد من طرف البائع فأوجب ضرورة تعويض المقترض بناء

-أما عن آجال احتساب مواعيد دفع أقساط الدين فأكد المرسوم على احتسابها يسرى ابتداء من على طلب مكتوب مرفق بوصل استلام عن المبلغ الذي دفعه المشتري كتسبيق على السعر على الا يتجاوز 30 يوما.

وبخصوص كيفية تمويل القروض الاستهلاكية أشار المرسوم على ضرورة أن يقترن اكتتاب أي التزام من طرف المشتري تجاه البائع بموافقة مسبقة للقرض من طرف البنك

### المطلب الرابع: استراتيجية البنوك لتطوير قروض الاستهلاكية

تعتبر القروض الاستهلاكية من المنتجات الحديثة في الجزائر و كأى منتج جديد قامت المنظومة المصرفية بانتهاج سياسات تسويقية و استراتيجية ملائمة وواضحة لبعث و تطوير من بينها:<sup>1</sup>

#### أولا: استراتيجية تجهيز الأفراد

تعتبر المؤسسات المصرفية القروض الاستهلاكية مجالا حيويا قابل للتطوير مستقبلا بسبب ندرة الاستثمارات الكبرى التي تتطلب أموالا ضخمة و بالتالي عمدت الى اعادة النظر في استراتيجياتها تجاه هذا القرض من خلال عدة سياسات أهمها:

1- سياسة المنتج: وهي استراتيجية اعتمدها البنوك لدخول سوق القروض الاستهلاكية و بدأت بالترويج لهذا المنتج البنكي الجديد و كثفت مجهوداتها للتعريف به و ابراز محاسنه كما عملت البنوك الى تحقيق أسعار الفائدة لجلب أكبر عدد ممكن من الزبائن.

2- سياسة ربح الزبائن: لاحظت البنوك ان سلوك الزبائن تغير في السنوات الأخيرة بسبب الأوضاع الاقتصادية السائدة ، بحيث أصبح يلقي الاهتمام الأكبر بطريق الاستهلاك و أصبح لا يتأثر كثيرا بالعروض المقدمة له (أسعار الفائدة) و حاولت البنوك الاستفادة من هذه الوضعية فمعنى هذا أن يسعى

<sup>1</sup> حسبية شتحنة , اثر القروض الاستهلاكية علي تطور حجم الواردات في الجزائر ,مذكر ماستر (منشورة),جامعة الشهيد حمه لخضر ,بالوادي 2014ص26,25

كل بنك للتأكد من أنه الرقم الاول بالنسبة للزبائن أي أن يعمل ما بوسعه من أجل ارضاء المستهلك لكل لا يلجأ الى بنك آخر فيما يخص تجهيزاته.

### 3- ادراج قروض الاستهلاك ضمن علاقة تقارب:

ان البنوك لاحظت بانها لا تؤثر ايجابيا على المستهلك العامل ولا على السياسات التي تتعلق بنسب الفائدة لأنها اصبحت تقدم نفس المنتج و استتجت ان الوحيد الذي يمكن ان يؤثر على المستهلك هو نوعية الخدمة و التسهيلات التي تقدمها في هذا المجال.

و للبنوك أهمية او خاصة هامة وهي سعة الشبكة وكالاتها المتمركزة في الأحياء وان هذه الميزة تلعب دورا كبيرا في التسيير الجوّاري لهذه القروض و شبكة الوكالات تعطي للمسيرين مالا يستطيع أن تقنية اعطائه ، و هذا فيما يخص المعرفة الجيدة للزبون ، و امكانية التسيير الجوّاري للأخطار الناتجة عن منح القروض و ذلك بتفضيل المعاملات الشخصية في مجال القروض و دراسة المسائل حالة بحالة.

### 4- التنسيق على احتياجات الأفراد للقروض:

هذه الاستراتيجية مع الجديدة التي تسعى البنوك لتطويرها بحيث أن الهدف الأساسي للبنك ليس فقط تحقيق عملية القرض العميل و انما ربط علاقة دائمة مع هذا العميل .

تعد عملية مراقبة الزبون و سلوكياته المالية للاحتياجات من الأخطار التي تنجر عنه و محاولة مساعدته لتجنب مشاكل العجز المالي هي جملة من المساعي التي تقوم بها البنوك تجاه العميل الجديد مما يولد لدى العميل احساس بالثقة و الأمان تجاه البنك و بهذه الطريقة يكون البنك قد كسب عميلا جديدا يلبي حاجاته المستقبلية من القروض.

### ثانيا: استراتيجية البنوك الجزائرية

ان السياسات المتبعة تختلف من بنك الى آخر و يعود ذلك أساسا لأهداف استهلاكية. للبنك ، فهناك من البنوك من دخل بقوة ميدان قروض الاستهلاك مثل الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط (CNEP) و هناك من جعلها كالقروض الأخرى.

وهناك من يرى أن دخول هذه الأسواق ليس ضروريا بالأسباب موضوعية و عموما فان السياسات المتبعة في هذا المجال تقريبا نفسها عند أغلب البنوك التجارية ، و يعود ذلك الى سبب رئيسي و هو أن قروض

الاستهلاك جاءت تطبيقا لسياسة محددة و تطبيقاتها في الميدان. جاءت وفق برنامج مسطر وتمثلي المراحل التالية :

1- سياسة المنتج: اعتبرت أغلب البنوك القروض الاستهلاكية منتج بنكي جديد في الجزائر فتعريفه و تطويره و الاشهار به أمر طبيعي مشغلة في ذلك تجارب بعض الدول في هذا المجال.

2- سياسة السعر: رغم أن النسب الفائدة المطبقة على القروض الاستهلاكية تتراوح بين 8% و 13% إلا أن البنوك لها حرية التنافس ، ضمن هذا المجال و تحدد أساسا هذه النسبة بالعلاقة الموجودة بين تكاليف هذا المنتج وواقع أسعار المواد الاستهلاكية في السوق.

3- سياسة التوزيع: تمثلت هذه السياسة في تحريك كل طاقاتها الهيكلية و الوكالات البحث هذا المنتج و تطويره و بالتالي تحقيق أكبر تغطية ممكنة في هذا المجال ، تمثلت هذه السياسات في حملة دعائية كبيرة و اعتمدت فيها على كل الوسائل المتاحة السمعية و البصرية و المقروءة مثل التلفاز و الراديو و الجرائد و المجلات و على مستوى وكالات البنوك.

## خلاصة الفصل

انطلاقا مما سبق ذكره من المعلومات حول البنوك التجارية و القروض الاستهلاكية في هذه البنوك ، يمكن أن نستنتج بان البنوك من المنشآت المالية الحيوية ضمن اطار الاقتصاد الوطني حيث تلعب دورا كبيرا و استراتيجيا في تنفيذ أهدافها و مكوناتها من خلال تنمية و تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية و من هنا انتهجت الجزائر سياسة القروض الاستهلاكية بهدف تشجيع الاستهلاك و تطوير المنتجات المحلية التي كانت تمثل نسبة قليلة من السوق الوطنية بغية دفع عجلة التنمية الاقتصادية و تحسين المستوى المعيشي للفرد الجزائري من خلال رفع قدرته الشرائية و التمويلية لاقتناء مستلزمات حياته المختلفة و رغم المخاطر التي تصاحب القروض الاستهلاكية ، على أن البنوك عملت على تطويرها و توسع في منحها مما جعل الأفراد يقبلون على البنوك من أجل الاستفادة من هذه القروض خاصة في شراء السيارات ، فأدى ذلك الى حدوث اختلال في الاقتصاد الوطني و نخرج من الفصل التالي بالنقاط التالية:

\* القروض الاستهلاكية منتج بنكي جديد في الجزائر

\* القروض الاستهلاكية تساهم في رفع القدرة الشرائية للمواطنين

\* مخاطر القروض الاستهلاكية التي تتمثل في مخاطر الائتمان ، مخاطر التشغيل ، مخاطر أسعار الفائدة.



## الفصل الثاني

دراسة حالة

**تمهيد :**

بعد الدراسة النظرية لهذا البحث والمتمثلة في الفصل السابق وفي اطار التكامل بين الجزء النظري والتطبيقي وباعتبار ان التنسيق بين المعلومات من الاولويات اذا قمنا بدراسة ميدانية على مستوى البنك القرض الشعبي الجزائري وذلك اسقاط جانب النظري على الواقع اذ يعد هذا البنك من المنشآت المالية التي تتاجر بالنقود والمساهمة في التنمية الاقتصادية ، من خلال مجالاتها ونشاطاتها والتي من بينه منح القروض الاستهلاكية

وسنحاول في هذا الفصل التطبيقي التعرف على اهم العناصر المتعلقة بالدراسة لهذا قسمنا هذا الفصل الى ثلاثة مباحث وهي :

**المبحث الاول : مفاهيم عامة حول البنك القرض الشعبي الجزائري CPA****المبحث الثاني : اسهام البنك القرض الشعبي الجزائري في تمويل القروض الاستهلاكية****المبحث الثالث : اليات ادارة ومتابعة القروض الاستهلاكية في البنك القرض الشعبي الجزائري**

**المبحث الاول : مفاهيم عامة حول البنك القرض الشعبي الجزائري CPA**

سنتناول في هذا المبحث ثلاث نقاط جاءت كالآتي :<sup>1</sup>

- مفهوم بنك القرض الشعبي الجزائري .
- أهداف ومهام بنك القرض الشعبي الجزائري .
- تحليل الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي الجزائري .

**المطلب الأول : مفهوم بنك القرض الشعبي الجزائري CPA**

نحاول في هذا المطلب التعريف بالقرض الشعبي الجزائري ونشأته .

**أولا : نشأة بنك القرض الشعبي الجزائري CPA :**

أنشأ بنك القرض الشعبي الجزائري بمقتضى المرسوم الصادر في 14/05/1967 وهو ثاني بنك تجاري

تم تأسيسه في الجزائر بعد الاستقلال ، وهو عبارة عن اندماج البنوك التالية :

- البنك الشعبي الجزائري و الصناعي الجزائري .
- البنك الشعبي الجزائري والصناعي لوهران .
- البنك الشعبي الجزائري والصناعي لقسنطينة .
- البنك الشعبي الجزائري والصناعي لعنابة .

ثم أدمجت فيه بعد ذلك ثلاث بنوك أجنبية أخرى هي :

<sup>1</sup> بالاعتماد على وثائق من البنك

- البنك المختلط الجزائري - مصر .

- شركة مارسيليا للقرض .

- المؤسسة الفرنسية للقرض والبنك .

وبعد الإصلاحات التي مست القطاع المصرفي في الجزائر تمت إعادة هيكلته إلى بنك التنمية المحلية سنة 1985 ، وفي سنة 1989 أصبح بنك القرض الشعبي الجزائري مؤسسة عامة اقتصادية ذات أسهم يحكمها القانون التجاري ، وقدر رأس ماله الاجتماعي ب 800 مليون دج مقسمة إلى 800 سهم بقيمة إسمية 1 مليون دج .

### ثانيا : تعريف القرض الشعبي الجزائري بالأغواط :

تعد وكالة بنك القرض الشعبي الجزائري لولاية الأغواط مؤسسة اقتصادية تجارية وهي وكالة تابعة إقليميا لمجموعة استغلال غرداية التي تحمل رقم الاستدلال 176 والتي تضم 7 وكالات هي : غرداية ، الجلفة ، بريان ، حاسي مسعود، تقرت ، ورقلة الأغواط ، بحيث تأسست هذه الأخيرة بتاريخ 05/04/1975 وهي واقعة في وسط حي أحمد بن سالم المعمورة - الأغواط ، وتعد وكالة من الصنف الأول وهذا الترتيب قدم للوكالة حسب نمو رقم أعمالها وتطورها .

### المطلب الثاني : أهداف ومهام بنك القرض الشعبي الجزائري CPA

#### أولا : أهداف بنك القرض الشعبي الجزائري

يقوم مبدأ عمل القرض الشعبي الجزائري على عدة أهداف منها :

- الأساس الجوهرية هو الربحية من خلال القرض الذي يقدمه .

- البناء والتشييد وهذا يتم بإعطاء قروض طويلة ومتوسطة الأجل لمن يريد الحياة على سكن .
- إعطاء القروض لقدماء المجاهدين والذي يسمى بالقرض الاستهلاكي ، وقروض بناء السكنات والبناءات الريفية شراء أراضي العقارية للمستثمرين .
- الوسيط في العمليات المالية المصرفية والعقارية من حيث الإصدار وسنة الفائدة .
- التحكم في القروض والتسيير المحكم في سياسة المديونية الخارجية .
- مراقبة التسيير المالي وإدخال تقنيات جديدة في مجال التسيير المصرفي و العقاري .
- التخفيض من الأزمات الحالية المحلية كإسكان ومرعاة سنة الفائدة المناسبة للمواطنين .

### ثانيا : مهام بنك القرض الشعبي الجزائري

يحتم المناخ الاقتصادي الجديد الذي شهدته الساحة المصرفية المحلية والعالمية على بنك القرض الشعبي الجزائري أن يلعب دورا هاما و أكثر فعالية في تمويل الاقتصاد الوطني من جهة وتدعيم مركزه التنافسي في ظل المتغيرات الراهنة من جهة أخرى وبذلك أصبح لزاما على القائمين على البنك وضع استراتيجية أكثر فعالية لمواجهة التحديات التي تفرضها البيئة المصرفية .

وأمام كل هذه الأوضاع وجب على المسؤولين إعادة النظر في أساليب التنظيم وتقنيات التسيير التي يتبعها البنك والعمل على ترقية منتجاته وخدماته المصرفية من أجل إرضاء الزبائن والاستجابة لانشغالاتهم .

ووفقا للقوانين والقواعد المعمول بها في المجال المصرفي فإن بنك القرض الشعبي الجزائري مكلف بالقيام

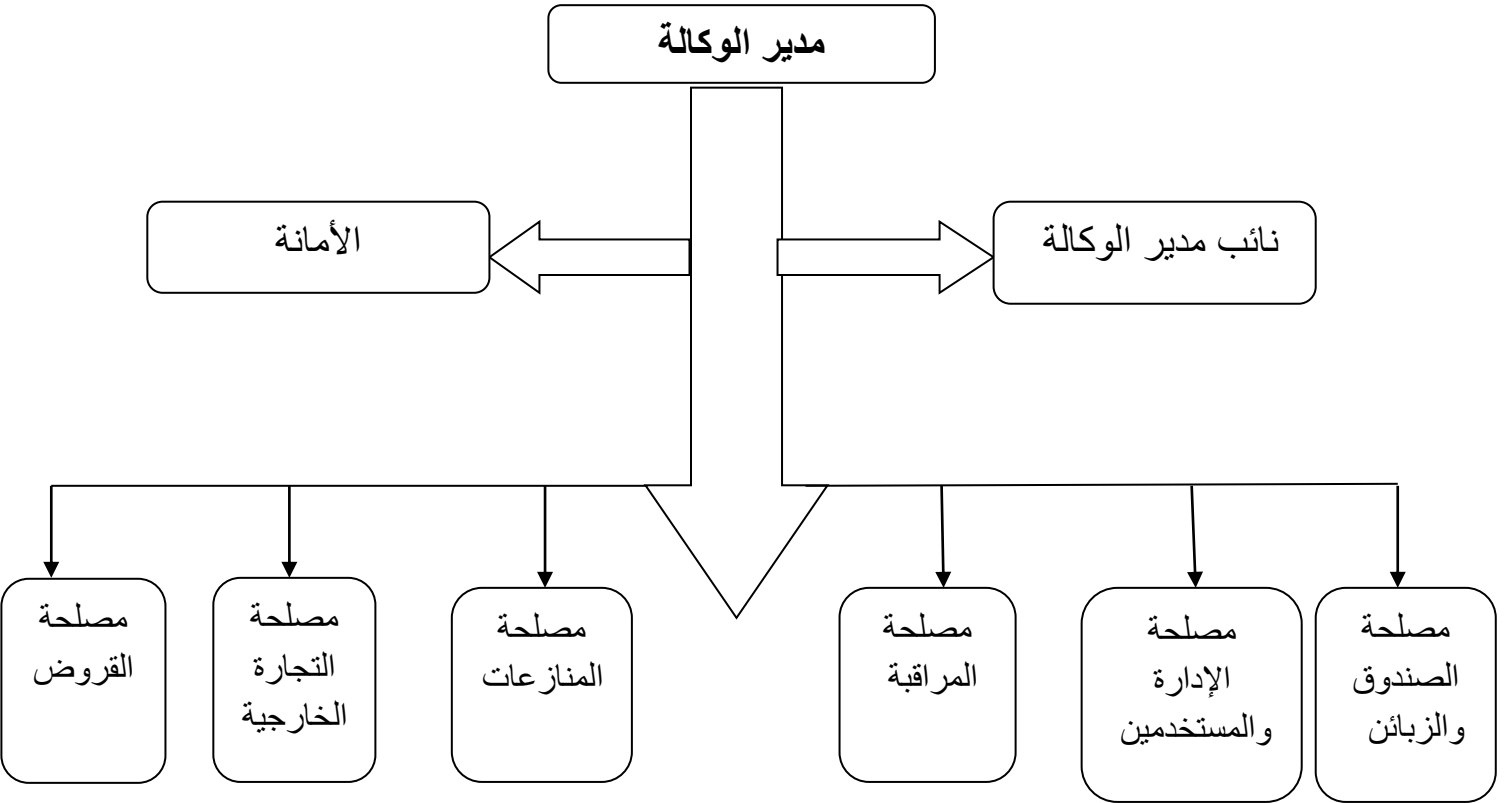
بالمهام التالي :

- معالجة جميع العمليات الخاصة بالقروض ، الصرف والصندوق .
- فتح حسابات لكل شخص طالب لها واستقبال الودائع .
- تحديد ضمانات متصلة بحجم القروض المشاركة في جميع الادخارات .
- المساهمة في تطوير القطاع الفلاحي والقطاعات الأخرى .
- تأمين الترقيات الخاصة بمنح القروض وجلب الودائع .
- تطوير الموارد والتعاملات المصرفية وكذا العمل على خلق خدمات مصرفية جديدة مع تطوير المنتجات و الخدمات القائمة .
- تنمية موارد واستخدامات البنك عن طريق ترقية عمليتي الادخار والاستثمار .
- تطوير شبكته ومعاملاته النقدية وتطوير قدرات تحليل المخاطر ، تقسيم السوق المصرفية والتقرب أكثر من ذوي المهن الحرة ، التجار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- الإستفادة من التطورات العالمية في مجال العمل المصرفي مع إعادة تنظيم القروض .

### المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للبنك القرض الشعبي الجزائري

ندرج في هذه النقطة الهيكل التنظيمي لبنك القرض الشعبي الجزائري لولاية الأغواط وتحليله .

#### هيكل تنظيمي لبنك القرض الشعبي الجزائري



المصدر : عن مدير بنك القرض الشعبي الجزائري .

#### تحليل الهيكل التنظيمي لبنك القرض الشعبي الجزائري :

يتكون بنك القرض الشعبي الجزائري لولاية الأغواط من عدة مصالح وهي :

**1- مدير الوكالة :** وينقسم إلى نائب المدير والأمانة حيث يقوم نائب المدير بمساعدة مديره مع جميع

عمال الوكالة لأن كل عامل يكمل الآخر وكل قسم يكمل الآخر ، أما الأمانة فهي المصدر

الأساسي الذي يؤدي إلى نجاح جميع المصالح الموجودة بالوكالة لأن جميع أعمال الوكالة تعتمد أولاً وأخيراً إذن فهي مركز العمل .

**2- مصلحة الصندوق والزيائن :** وهي مصلحة خاصة بإستقبال الزيائن وتقديم الخدمات البنكية

المتمثلة في فتح الحسابات وتسيير العمليات المالية وتقديم الشيكات وبطاقات الدفع وخدمات الانترنت وتكوين قاعدة بيانات خاصة بالزيائن ، وهي تتكون من عدة موظفين :

- رئيس مصلحة الصندوق : ودوره الإشراف على المصلحة ومراقبة سير عملها ، كما يقوم بعمليات المقاصة .

- أمين الصندوق : وهو المكلف بكل العمليات الخاصة بتسليم و إستلام النقود لعملاء البنك .

- أمين الشباك : وهذا الأخير يقوم بعمليات إدخال لكل الصكوك والأوراق المالية جهاز الحاسوب لبرمجتها داخل الوحدة المركزية بنظام المعلوماتية المعمول به في البنك وذلك من أجل زيادة أو نقصان الرصيد في الحسابات الجارية .

- **مصلحة الإدارة والمستخدمين :** وتقوم بتسيير موظفي البنك وحفظ ملفاتهم .

**3- مصلحة المراقبة :** وهي مصلحة مراقبة المصالح الأخرى ومراقبة جميع العمليات البنكية سواء

كانت داخلية أو خارجية وكذلك مراقبة حالة المعلومة وتسيير تأمين الأخطار والنقائص المقدره ومراقبة حساب الدائن ويشرف عليها رئيس المصلحة والذي يقوم بجميع العمليات الإدارية والبنكية ويسهر على المعلومات المبرمجة وهذا بوجود دليل كتابي مثلا صك أو وصل أو سند .

**4- مصلحة المنازعات :** وهي مصلحة خاصة بعمل المنازعات التي تخص البنك في جميع مصالحه

بصفة عامة ولمصلحة القروض بصفة خاصة وهذا لتحصيل الإئتمان .

**5- مصلحة التجارة الخارجية :** وهي تخص كل التعاملات الخارجية أي التحويلات من البنك الجزائري

إلى بنوك في دول أخرى وتسهيل عمليات الدولة للدول الأجنبية أي تسيير القروض الخارجية وتعد

هذه المصلحة من أهم مصالح البنك ويشرف عليها رئيس مصلحة العمليات الخارجية وهي تعمل تحت رقابة المدير .

**6- مصلحة القروض :** تعد مصلحة القروض من أهم المصالح في البنك وذلك بمنحها لتدعيمات مالية للمؤسسات أي تقوم بدفع عجلة الاستثمار مع فرض نسب فائدة تساعد في زيادة عائدات البنك وينتج عنها تخفيض البطالة ويشرف عليها رئيس مصلحة القروض والمكلف بالدراسات ويعمل كذلك تحت رقابة المدير .

**المبحث الثاني : اسهام البنك القرض الشعبي الجزائري في تمويل القروض الاستهلاكية**

**المطلب الاول : طبيعة وانواع القروض المقدمة في البنك القرض الشعبي الجزائري ( وكالة الاغواط )**

**اولا: طبيعة وانواع القروض المقدمة في وكالة الاغواط <sup>1</sup>CPA**

يرتكز البنك على تشغيل الاموال المودعة لدى حساباته على شكل قروض قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى ، اذ نجد قروض استغلال وقروض استثمار للمؤسسات .

ان طبيعة القروض الممنوحة من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري عبارة عن قرض استهلاكي لغرض شخصي ، ويعتبر احد وسائل الاستدانة من البنوك للاستفادة منها في خطط وبرامج وذلك في اطار اعادة بعث وتفعيل الانشطة الاقتصادية ومن بين انواع القروض الاستهلاكية المقدمة من طرف وكالة البنك القرض الشعبي الجزائري قرض السيارة و قروض الاجهزة الكهرومنزلية :

**1- قرض السيارة سياحية:** حيث نجد هذا القرض موجه لاقتناء سيارة مصنعة او مجمعة في الجزائر

اي محلية الصنع او تركيب بنسبة فائدة 8 % مدة 60 شهرا تمنح على اساس فاتورة محررة من

<sup>1</sup> مقابلة شخصية مع مسؤولي البنك

طرف ممول معتمد ومتعاقد لدى البنك بمبلغ 3000000 للسيارة السياحية بنسبة 90% من القرض كحد اقصى ومن المقترض 10 % كحد ادنى وهذا القرض موجه للأفراد الحاملين الجنسية الجزائرية والمقيمين بالجزائر ولهم دخل ثابت .

- ايجابيات قرض السيارة :

- قرض السيارة هو صيغة لتمويل السيارات المصنعة او مركبة في الجزائر
- تمويل يصل الى غاية 90 % من ثمن السيارة كحد اقصى
- فترة التسديد تكون 60 شهرا اي 5 سنوات
- سرعة معالجة الملف بحيث لا تتجاوز 05 ايام بالنسبة للملفات المقبولة .

2- قرض الاقتناء مواد استهلاكية اجهزة الكترونية وكهرو منزلية : هو قرض مخصص لشراء

الاجهزة الكهرومنزلية والالكترونية مثل :جهاز تلفاز ، حاسوب ....الخ وهذه مواد الاستهلاكية يجب ان تكون مصنعة او مركبة في الجزائر وبنسبة فائدة 8.5 % تكون مدة تتراوح ما بين 6 اشهر الى 36 شهرا ويكون تمويل من 50000 دج الى 700000 دج بنسبة 90 بالمئة من القرض كحد اقصى وعلى المقترض 10 % كحد ادنى .

ثانيا : الشروط الواجب توفرها في المقترض

لكي يستفيد اي شخص من القرض الاستهلاكي يجب ان تتوفر فيه شروط وهي كتالي :

- ان يكون مقيم في الجزائر ويتمتع بالصفة القانونية
- يجب على طالب القرض له داخل ثابت ان يكون يساوي اكثر من مرة ونصف الدخل المحدود ( SMIG ).

• وتكون مساهمة المقترض 10 % على الاقل من قيمة الفاتورة المقدمة لاقتناء المواد

الاستهلاكية

- يشترط من مستفيد من القرض ان يقدم تعهد بالتسديد شهريا بقيمة القسط المتوجب عليه نتيجة القرض المستفيد منه
- تكون نسبة مديونية 30 % من مبلغ الدخل الشهري لطالب القرض ليكون قسط القرض في حدوده لتقادي عدم الدفع .
- يمنح القرض بنسبة 90% على الاكثر من سعر الادوات المراد اقتناءها في حدود 700000.00 دج و 50000.00 دج كحد ادنى
- عمولة تسيير : تقدر ب 4000 دون احتساب الرسوم تدفع عند التوقيع على اتفاقية القرض
- قسط التامين : يمضي المقرض والمقترض على اتفاق بدفع اقساط التامين للإعسار المالي والوفاة او العطب كلي والنهائي
- وفي حالة قرض لاقتناء سيارة سياحية يشترط ايضا التامين الشامل من الاخطار على السيارة .

### ثالثا : معايير منح القروض الاستهلاكية في البنك القرض الشعبي الجزائري CPA<sup>1</sup>

اذا توفرت الشروط في طلب القرض و قبل بشروط القرض يدفع المقترض ملف خاص بالقرض الاستهلاكي

- ان يكون العميل الذي يريد الحصول على هذا نوع من القروض دخله الشهري يفوق 36 الف دينار جزائري
- مدة القرض تتراوح بين 03 الى 05 سنوات

<sup>1</sup> وثائق من البنك وكالة الاغواط (بتصرف)

**المطلب الثاني : مكونات ملف طلب القرض الاستهلاكي**

يحتوي ملف طلب قرض استهلاكي على الوثائق التالية :

- طلب قرض وفق نموذج البنك القرض الشعبي الجزائري
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول
- بطاقة عائلية او بطاقة شخصية للحالة المدنية
- شهادة اقامة
- شهادة ميلاد رقم 12
- شهادة عمل حديثة وكشوف الرواتب للثلاثة اشهر الاخيرة
- تنبيه الجبائي اي وثيقة اخرى تثبت الدخل لغير الاجراء
- نسخة من الفاتورة شكلية من ممول معتمد المتعاقد مع البنك

**المطلب الثالث : خطوات دراسة الملف القرض الاستهلاكي**

في حالة دفع ملف قرض الاستهلاكي بنسختين للبنك يتوجب على موظف البنك دراسة الملف وفق للخطوات التالية :

- تسجيل الملف
- طلب شهادة تحديد الراتب من طرف المستخدم
- تكون دراسة الملف خلال 7 ايام من تاريخ دفع الملف الكامل
- بعد قبول ملف كاملا يتم اعلامكم كاملا بالرد و يدعوكم البنك الى :
  - فتح حساب جاري
  - التوقيع على اتفاقية القرض

- دفع كلفة التسيير
  - صب المساهمة الذاتية
  - دفع عقد التأمين
  - اتفاقية القرض : تمضى من طرف المقترض والمقرض تشمل جميع الشروط الخاصة  
والعامة للقرض وتسجل لدى مديرية الطابع والتسجيل
- ( 5 نسخ )

- تعبئة الدين : وتكون بأمر بالمقترض بمبلغ الدين المطلوب وتخصم عمولة التسيير
- امضاء سندات لأمر الخاصة بالقرض اي جدول اهتلاك القرض
- يمنح شيك بنكي للممول من حساب المقترض يشمل المبلغ الكلى للأدوات او سيارة  
90% و 10 % الخاص بالمساهمة الشخصية

### المبحث الثالث : اليات ادارة ومتابعة القروض الاستهلاكية

#### المطلب الاول : الليات المعتمدة في تمويل القروض الاستهلاكية

ان الليات المعتمدة بالنسبة لقروض الاستهلاك من طرف وكالة البنكية القرض الشعبي<sup>1</sup>

- من ناحية تجب المخاطر

- وضع آلية مركزية المخاطر مهمتها تسجيل كل المستفيدين من القروض الاستهلاكية التي منحتها  
الوكالة بدقة لتحديد حجم القروض الممنوحة لكل زبون لتجنب وضعية عدم قدرته على تسديد ديونه

<sup>1</sup> وثيقة من البنك اتفاقية قرض لاقتناء منتجات استهلاكية

## - من ناحية الاثبات

-من بين الاليات المعتمدة كذلك انها تلزم بتقديم فواتير وشهادات من المؤسسات :

يشترط البنك على المستفيد، تقديم فاتورة باسم المستفيد مرفقة بشهادة تمنحها المؤسسة الممارسة لنشاط الانتاج فوق التراب الوطني، لتثبت أن السلعة هي موضوع طلب القرض تنتج او تركيب في الجزائر.

## ✓ الشروط العامة للقرض :

## I- مبلغ و موضوع العقد

يمنح القرض الشعبي الجزائري للمقترض بموجب هذه الاتفاقية , قرض استهلاك في حدود المبلغ المحدد في الشروط الخاصة ، مخصص لتمويل امتلاك منتجات استهلاك

## II .- نسبة الفائدة المتغيرة

إن القرض موضوع هذه الاتفاقية منتج لفوائد تحسب كل شهر بنسبة فائدة متغيرة محددة وفقا للشروط العامة للبنك السارية المفعول في القرض الشعبي الجزائري , كما هو مبين في الشروط الخاصة لقد اتفق صراحة ووافق عليه المقترض أن نسبة الفائدة المحددة بالنسبة لهذا القرض قابلة للتغيير طيلة كل مدة القرض.

## III -مدة القرض

منح القرض للمدة المحددة في الشروط الخاصة أعلاه , و هو ما يوافق عليه المقترض الذي يتعهد بتسديده في آجال استحقاق شهرية ثابتة.

## IV - عمولة التسيير

يدفع المقرض للقرض الشعبي الجزائري عند التوقيع على الاتفاقية , عمولة تسيير مساوية للمبلغ المذكور في الشروط الخاصة.

## V - التأمينات

يكتتب القرض الشعبي الجزائري لفائدة الزبون مع تفويض لفائدة القرض الشعبي الجزائري تأمينات لتغطية اخطار الاعسار و الوفاة و العطب الكلي و النهائي لدى شركة التامين التي تربطه بها اتفاقية وتكون مبالغ اقساط التأمين على عاتق المقرض .

تدفع مبالغ اقساط التأمين من طرف المقرض للقرض الشعبي الجزائري عند الامضاء على هذه الاتفاقية

## - كيفية استعمال القرض

يستعمل القرض موضوع هذه الاتفاقية , بتقديم صك بنكي محرر لصالح الممون الذي أصدر الفاتورة ، عن طريق الخصم من حساب المقرض المفتوح لدى الوكالة المستوطنة .

إن إثبات استعمال القرض بما في ذلك التسديدات تتضح من خلال الكتابات المقيدة في الحساب من

طرف القرض الشعبي الجزائري

## VI-الشروط المسبقة لاستعمال القرض

يسمح باستعمال القرض بعد :

- تقديم الأدلة التي يكون تقدير صلاحيتها من شأن القرض الشعبي الجزائري :

- الدفع في الحساب ( او تبرير ) من طرف المقترض لحصة التمويل الذاتي ولمبلغ إشتراك التامين و  
كذا عمولة التسيير و المذكورين في الشروط الخاصة.

### VIII- تعبئة القرض

لغرض تعبئة القرض موضوع هذه الاتفاقية يكتب القرض الشعبي الجزائري للمقترض سند اجمالي لأمر  
القرض الشعبي الجزائري على مبلغ القرض.

### IX- كيفية تسديد القرض

يتم تسديد القرض بما فيه أصل الدين اي قيمة كل دين و الفوائد و الملحقات كل شهر , عن طريق  
الخصم من حساب المقترض إلى غاية الدفع الكلي للقرض .

يتعهد المقترض أن يوفر في حسابه قبل كل أجل إستحقاق , رصيذا كافيا و متوفرا .

لا يمكن للمقترض بأي حال من الأحوال ، تأجيل أو رفض تسديد أي اجل إستحقاق شهري بسبب  
إحتجاج بينه وبين البائع خاصة فيما يخص ضمان البائع أو بشأن العيوب الخفية أو الظاهرة للمنتوج  
محل التمويل .

يحق للقرض الشعبي الجزائري أن يقتطع من كل الحسابات المفتوحة على دفتره أو سندات مرهونة باسم  
المقترض ، مقدار المبالغ التي أصبحت مستحقة لأي غرض ما و لأي سبب كان .

ستخصص كل التسديدات التي تمت من طرف المقترض في إطار هذه الإتفاقية :

- أولا : لتسديد عقوبات التأخير ؛

- ثانيا : لتسديد الفوائد المستحقة على القرض والتي اصبح دفعها واجبا ؛

- ثالثا : لتسديد الأصل المستحق ؛

- أخيرا : للتسديد المسبق للقرض.

### X - عقوبة التأخير

يتم تطبيق عقوبة تأخير تحسب بنسبة اثنان بالمائة ( 2 % ) سنويا وفقا للشروط العامة للبنك السارية المفعول زيادة على نسبة فائدة القرض وتحسب ابتداء من تاريخ إستحقاق المبالغ الغير مسددة دون المساس بالمصاريف الخاضعة للرسم الجبائي أو القابلة لذلك التي تقع على عاتق المقترض إلى غاية التسديد

الفعلي :

- في حالة التأخر عن تسديد أجال الإستحقاق الشهرية .

- في حالة ما إذا اضطر القرض الشعبي الجزائري ، من اجل تحصيل دينه ، المثلول لأمر أو رفع دعوى أو اللجوء إلى إجراء آخر .

### XI - الاستحقاق المسبق

تفسخ هذه الاتفاقية و تصبح كل المبالغ بما فيها أصل الدين و الفوائد و كذا الملحقات واجبة الأداء فورا في حالة عدم تنفيذ أو خرق المقترض لإحدى الالتزامات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية بعد مضي خمسة عشر ( 15 ) يوما من تاريخ تبليغ الإنذار دون الحاجة لأي إجراء قضائي لا سيما في أي حالة من الحالات التالية :

1) في حالة عدم دفع المبلغ الأصلي للقرض و كذا الفوائد عند الأجال المتفق عليها ،

2 ) في حالة عدم صحة تصريحات المقترض ؛

3 ) في حالة أي متابعة للمقترض بسبب التزامات جبائية ؛

4 ) في حالة ما إذا احتج المقترض على زيادة نسبة الفائدة ؛

5 ) في حالة عدم إبلاغ القرض الشعبي الجزائري بتغيير العنوان الشخصي أو المستخدم في أجل

أقصاه ثمانية ( 08 ) أيام من حدوث هذا التغيير . تنتج المبالغ المستحقة الأداء فوائد بالنسبة المحددة

اعلاه ( نقطة 3 IX ) و يتم رسملتها شهريا بقوة القانون

#### XI - التسديد المسبق

يمكن للمقترض أن يتحرر كليا أو جزئيا من هذا القرض قبل الآجال المتفق عليها , و يجب عليه في هذه

الحالة , أن يوفي بعمولة قدرها 1 % تحسب على المبلغ الأصلي للدين الذي سيتم تسديده مسبقا .

يتم خصم التسديدات الجزئية من آخر آجال استحقاق المتعلق بالقسم الأصلي للدين و عند الاقتضاء

من الاستحقاقات السابقة له

#### XIII - التصريح

يصرح المقترض تحت طائلة عقوبة القانون ( 1 ) :

بأنه لم يتحصل على قروض من جهة أخرى ؛

بان له استحقاقات سارية ليست لها تأثير على قدرته على التسديد.

**XIV - الوفاء بالحقوق و الرسوم**

كل الحقوق والرسوم أيا كانت طبيعتها و كذا المصاريف المتعلقة بهذه الإتفاقية أو التي قد تكون تابعة و ناتجة عنها تقع على عاتق المقترض الذي يمتثل لها

**XV - الاختصاص القضائي :**

كل النزاعات التي يمكن ان تحدث من جراء تنفيذ هذه البنود او تفسيرها ترفع في حالة عدم تسويتها وديا امام محكمة الاغواط

المطلب الثاني : حجم القروض الممولة من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري خلال  
فترة (2018-2021)

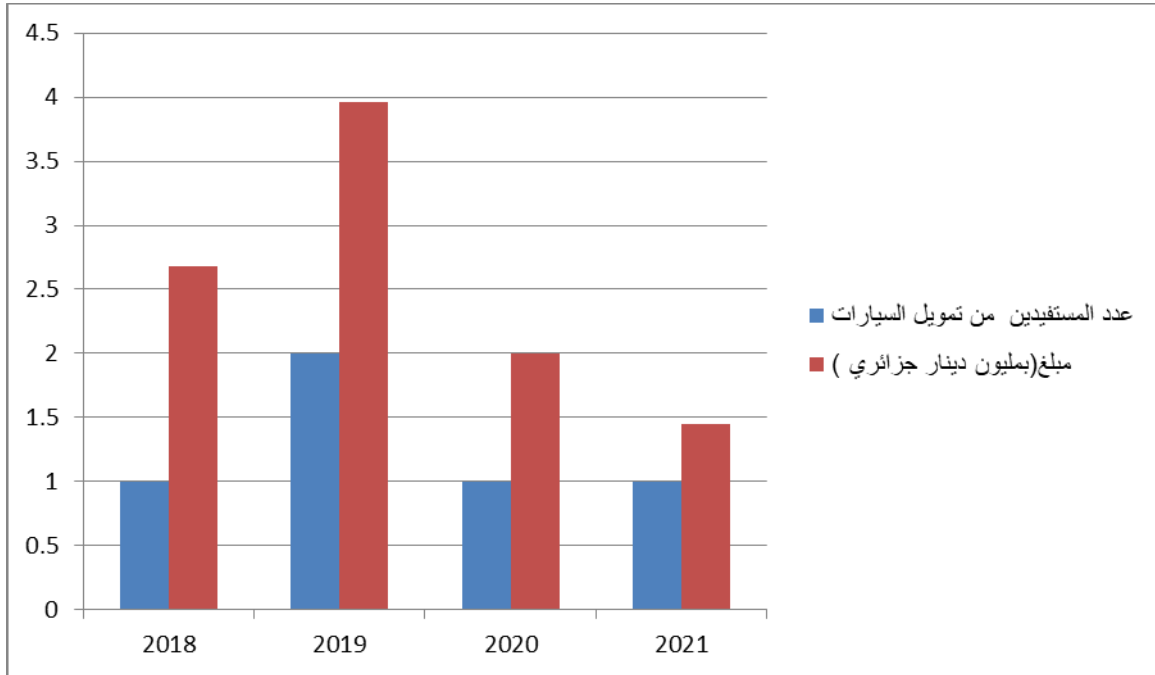
جدول رقم (1): يمثل حجم القروض السيارات من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري  
خلال الفترة (2018-2021)

السنوات	عدد المستفيدين من التمويل السيارات	مبلغ القرض (مبلغ التمويل) الجزائري بدينار	نسبة التمويل %
2018	1	2681000.00	90%
2019	2	3961000.00	90 %
2020	1	2000000.00	90%
2021	1	1453000	90%

من اعداد الطالبين : بالاعتماد على تصريحات مسؤولي مصلحة القروض بالبنك القرض الشعبي

الجزائري

الشكل رقم (1): مخطط يوضح تمويل قروض السيارات



### من اعداد: الطالبين بالاعتماد على الجدول رقم (1)

من خلال الشكل البياني نلاحظ ان طالبي القرض في سنة 2019 ارتفع بعدما كان منخفض سنة 2018 لكن هذا الارتفاع لم يدوم كثيرا اذ به بدا في انخفاض سنة 2020 وذلك يرجع لارتفاع اسعار السيارات مما ادى الى تذبذب في طلب القروض على السيارات اما سنة 2021 تقريبا شبه منعدم حيث استفاد من القرض شخص واحد نظرا للارتفاع في الاسعار وانخفاض في قيمة الدينار بالإضافة الى جائحة كورونا .

جدول رقم (2): يمثل حجم القروض الاستهلاكية ( ادوات كهرو منزلية واثاث ) من طرف

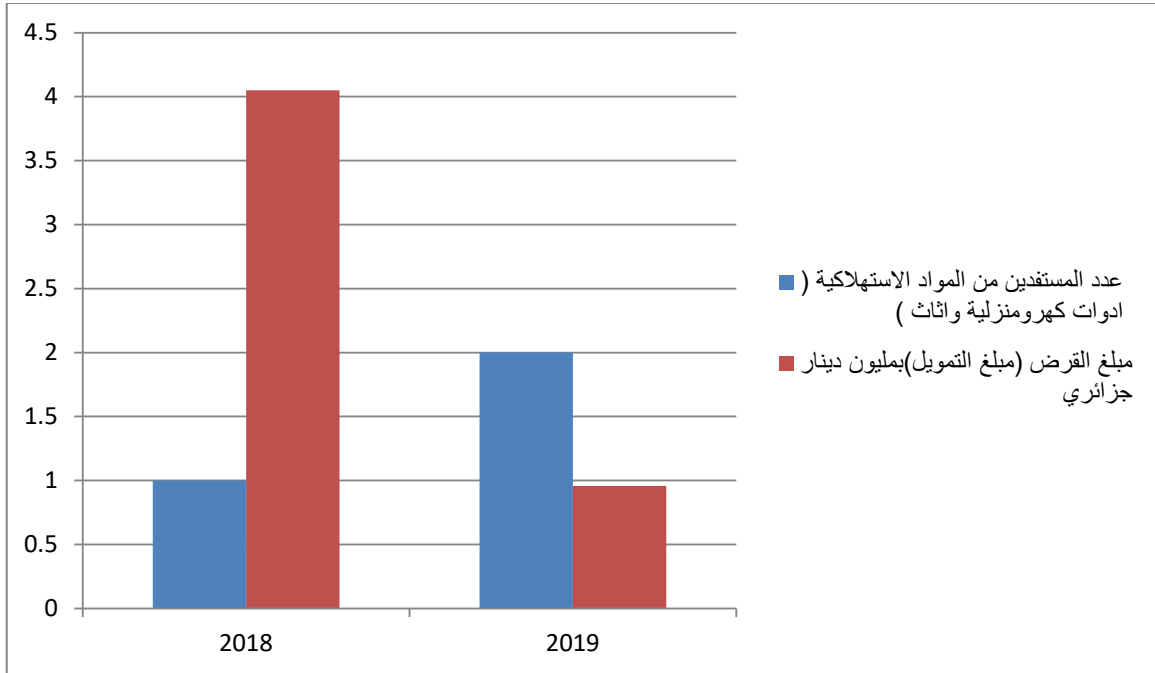
القرض الشعبي الجزائري خلال الفترة (2018- 2021)

السنوات	عدد المستفيدين من المواد الاستهلاكية ( التمويل ) ادوات كهرومنزلية واثاث (	مبلغ القرض (مبلغ التمويل) الجزائري بدينار	نسبة التمويل %
2018	1	405000.00	% 90
2019	2	957000	% 90

من اعداد : الطالبين بالاعتماد على تصريحات مسؤولي مصلحة القروض بالبنك القرض

الشعبي الجزائري

الشكل رقم (2) يمثل مخطط للقروض الاستهلاكية ادوات كهرومنزلية واثاث



### من اعداد : طالبين بالاعتماد على الجدول رقم (2)

من خلال الشكل البياني نلاحظ ان في سنة 2018 كان مبلغ القرض الاستهلاكي للادوات الكهرومنزلية والاثاث مرتفع والطلب على القرض منخفض مقارنة بسنة 2019 نرى ان عدد طالبي القرض اكثر لكن مبلغ المقترض اقل وهذا راجع للاسعار التي هي في تزايد من سنة الى سنة وايضا على حسب اجر المستفيد من القرض ونسبة التمويل الشخصي .

## المطلب الثالث : نموذج تمويل القرض الاستهلاكي من طرف البنك القرض الشعبي الجزائري

سنرى من خلال هذا المطلب كيف تتم دراسة طلب تمويل قرض استهلاكي من خلال عرض حالة السيد (م) ومختلف الاجراءات التي يقوم بها البنك لعملية التمويل .

سنعرض عليكم حالة السيد (م) الذي رغب شراء اجهزة كهرومنزلية

قيمة الاجهزة لدى المزود الخاص والمتواجد في الاغواط ب 439000.00 دج و السيد يتقاضى اجرا شهريا قدره 47496.04 دج ويملك مبلغ قدره 44000.00 دج حيث هذا المبلغ لا يكفي لشراء هذه اجهزة الكهرومنزلية ففكر السيد (م) في الاقتراض من اجل شرائها وذلك من البنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الاغواط فتمت الصفقة كما يلي :

قام السيد (م) بتحديد نوع الاجهزة التي يريد شرائها مركبة في الجزائر جهاز مكيف هواء من نوع كوندور و آلة طبخ من نوع جيون و ثلاجة من نوع بيكو وجهاز تلفاز ايريس و سخان ماء حيث استخرج فاتورة المبدئية من المزود الخاص .

- توجه السيد (م) الى البنك القرض الشعبي الجزائري معبرا عن رغبته بشراء

اجهزة كهرومنزلية متعددة حاملا معه جميع الوثائق المطلوبة في ملف التمويل

- بعد دراسة الملفات الخاصة بطلبات التمويل دراسة تفصيلية من طرف الوكالة

تم اتخاذ القرار من طرف البنك بقبول منح التمويل للسيد (م) تبلغ قيمته

439000.00 ، فقامت الوكالة البنكية بإشعاره قد تم قبول ملفه ( الموافقة

البنكية ) بمنحه التمويل ليتخذ جميع الاجراءات اللازمة :

- توطين الاجر الشهري للسيد (م) لدى البنك القرض الشعبي الجزائري
- عاد السيد ( م ) للبنك فقدم له هذا الاخير اتفاقية قرض الاجهزة الكهرومنزلية من اجل امضاءها ويقوم بتسجيلها لدى مصلحة الضرائب ، ويقوم ايضا بإمضاء 10 سندات لأمر تحمل القسط الشهري للدين البالغ 12798.92 دج ويمثل هذا المبلغ ، المبلغ الاجمالي الذي يكون مستحقا بقوة القانون عند تاريخ الاستحقاق

- يقوم السيد (م) بإمضاء تصريح بالاقتطاع من حساب العميل
- يقوم السيد بإمضاء تصريح بالاقتطاع من حساب العميل
- يقوم السيد (م) بدفع المساهمة الذاتية المقدرة ب 44000.00 دج من حسابه لدى البنك القرض الشعبي الجزائري

- بحيث يقوم السيد (م) بإحضار شهادة اثبات وجود الاجهزة الكهرومنزلية لدى المزود الخاص

- تم التمويل بتسديد البنك لثمن الاجهزة الكهرومنزلية للمزود وكذا كافة المصاريف التي وافق على تحملها في حدود المبلغ المذكور ( مبلغ القرض ) ، وهذا بعد تسليم الوثائق الخاصة بها ( الفاتورة ، وثائق الشحن ، مستند التسليم

(... الخ )

- تمثل ثمن المبلغ بيع الاجهزة الكهرومنزلية للعميل (م) في مبلغ الفاتورة

المسدة للمزود مضافا اليها كل المصاريف والملحقات الاخرى

- التزم السيد (م) بدفع ثمن الفائدة والذي تبلغ نسبته 8.5% حسب ماهو معمول

به في البنك القرض الشعبي وكالة الاغواط

- اما من ناحية التامين فالسيد (م) التزم بتامين القرض ضد كافة الاخطار

لفائدة البنك القرض الشعبي الجزائري و الذي يقدر قيمته ب 15094.89 دج

وهذا العقد يجدد ضمنا على نفقاته الخاصة

❖ من خلال نموذج تمويل القرض الاستهلاكي تم توصل الى تحليل وتقييم عام للقروض

الاستهلاكية:

➤ تحليل وتقييم القروض الاستهلاكية :

ان "القرض الاستهلاكي" الذي أطلقته الحكومة الجزائرية والموجه لتشجيع شراء

المنتجات المحلية، عزوفاً كبيراً من طرف المواطنين، بسبب غلاء السلع وارتفاع نسب

الفائدة، فيما لا تزال صيحات المختصين والخبراء مستمرة لإنقاذ هذه الصيغة من القروض

التي تهدف حسب الحكومة إلى حماية القدرة الشرائية ودعم كل منتج حامل لوسم "صنع في

الجزائر

وكانت الحكومة الجزائرية قد أطلقت القروض الاستهلاكية سنة 2017، بعدما جمدت

العمل بها عام 2009، للتحكم في الواردات وكذا مديونية العائلات، ويشترط الحصول على

القرض الاستهلاكي شراء كل ما يُصنع أو يُجمع في الجزائر من أجهزة إلكترونية و كهرو منزلية، بالإضافة إلى الأثاث والهواتف الذكية وكذا السيارات على ألا يتعدى القسط الشهري، 30 في المائة من المداخل الصافية للمقترض. فيما تركت الحكومة الجزائرية تحديد نسبة الفوائد على القروض إلى البنوك الممولة لهذه الصيغة.

الحديث عن الفوائد الربوية لم يعد ذا أولوية عند الجزائريين، بل المهم عندهم اليوم كيف يحافظون على قدرتهم الشرائية، فكل التخوفات حول الريا من عدمها زالت عند الجزائريين مقابل تخوفهم من انهيار بات وشيكا لقدرتهم الشرائية بفعل تهاوي قيمة الدينار.

فالدينار الجزائري يواصل فقدان بريقه أمام العملات الأجنبية، خاصة الدولار، الذي سجل مستوى تاريخياً جديداً. وتعدى سعر الصرف عتبة 145 ديناراً للدولار الواحد، في التعاملات الرسمية ، مواصلاً بذلك منحى التهاوي.

وفي الاخير "انطلاقة القروض الاستهلاكية كانت سيئة ووفق دراسة لا تتماشى مع الواقع، حيث لم تتم مراعاة نسبة التضخم ولا قيمة الدينار عند وضع آليات الاستقادة منه، وإذا كانت الحكومة الجزائرية تسعى فعلا إلى حماية "الإنتاج المحلي" كان عليها إعفاء مثل هذه القروض من الرسوم الإضافية وغيرها حتى ينزل السعر المرجعي، وبالتالي يكون القرض في متناول الجميع.

## خلاصة الفصل :

اتضح لنا من خلال تحليل هذا الفصل ان القرض الاستهلاكي في البنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الاغواط انه يقوم بمجموعة من النشاطات التي تساهم في تنمية الانتاج الوطني ، من بينها منح القرض بجميع اشكالها ، سواء كانت قروض او تسبيقات من اجل تحقيق نشاط معين ، فالقرض الاستهلاكي يساهم في توسيع وتنمية خطط الدولة في الائتمان قصير وطويل الاجل ، ويسمح للمواطن على اقتناء الضروريات ، وفي نفس الوقت يقلل من اعباء على المواطن

وتعد دراسة البنك القرض الشعبي الجزائري على مدى الفترة قصيرة ، تجربة مفيدة بكل المعلومات المقدمة ، فهو يعتبر من بين البنوك المساهمة في تمويل القروض الاستهلاكية ، ويحاول تكييف هذا التمويل وفق اجراءات ومعايير لعملية التمويل .

ونوه في فذا السياق الى ان تجربة البنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الاغواط في تمويل القروض الاستهلاكية الخاصة باقتناء شراء السيارات واجهزة كهرومنزلية ، ما تزال بعيدة ولم تصل مستوى الاشباع ، فالأسر المقترضة بعدد جد ضئيل وهذا راجع الى ارتفاع نسبة الفائدة المعمول بها في البنك .





خاتمة عامة

ان ظاهرة الاقتراض من البنوك بشكل عام ليس بالجديدة على مجتمعنا ما عدا القروض الاستهلاكية التي عرفها المجتمع الجزائري في السنوات العشرين الماضية، والتي كان لها الأثر الكبير في زيادة النزعة الاستهلاكية لدى الأسر الجزائرية دون مراعاة ما سينجم عن هذه القروض بعد القيام بتسديد المبلغ المتحصل عليه من طرف البنك .

وبما أن مجتمع البحث يتمثل في الموظفين أو المتقاعدين، فإن الدخل المتحصل عليه شهريا رغم اختلاف مستوياتهم فهو يحقق قدرا من حاجيات الأسرة العضوية والنفسية والاجتماعية، ولكن نظرا لعدم تلبية الدخل لجميع متطلبات الأفراد فهم يلجئون للبحث عن مصادر مالية أخرى من بينها القروض البنكية التي تعد الملجأ الأيمن للعديد من الأفراد نتيجة توفيرها لمختلف صيغ القروض، لكن في بعض الأحيان يصدمون بالشروط المفروضة من قبل البنوك مقابل الحصول على القرض والتي ترتبط بشكل أساسي بمقدار الدخل.

وعليه فإنه كلما ارتفع الدخل كلما زادت إمكانية الحصول على قرض أكبر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن ارتفاع مستوى الدخل، وتحسن مستوى المعيشة يحرر رب الأسرة من الضغوطات التي يمكن أن يتعرض لها من قبل أفراد أسرته. بالمقابل فإن انخفاض الدخل يحرم الأفراد والأسر من حاجات أساسية وبالتالي انخفاض مستوى المعيشة، الأمر الذي يجعلهم تحت الضغط وعدم تقبل الوضع، ويفوت عليهم فرص كثيرة للنجاح في الحياة مقارنة مع أصحاب الدخل المرتفع، وهو ما يدفع برب الأسرة للبحث عن مصادر مالية أخرى قصد تجاوز الضائقة المالية التي تعاني منها أسرته نتيجة القرض المتحصل عليه والذي يختلف من أسرة لأخرى حسب نوع وحجم القرض.

وقد توصلنا إلى النتائج التالية وذلك بالإجابة على فرضيات الدراسة :

#### الفرضية الأولى :

إن حاجة الافراد لبعض السلع اهمية ايجابية بنسبة للوكالة البنكية كونها تساعد على تلبية رغباتهم ومحاولة توفيرها لهم وفق شروط معينة (نسبة الفائدة , تحديد تاريخ الاستحقاق , تحديد نوع السلعة , مبلغ القرض ..... الخ) تصب في صالح البنك من جهة والافراد من جهة اخرى التي يزيد وفقها الدخل الوطني مما يزيد من نشاط البنك .

#### الفرضية الثانية :

لا تعتبر زيادة تكاليف القروض الاستهلاكية في الجزائر لدى بنك القرض الشعبي الجزائري هي التي تؤدي الى عزوف الافراد من التعامل بها بل هناك عوامل اخرى متمثلة في :

• ارتفاع الاسعار , نسبة الفائدة , انخفاض قيمة الدينار بالإضافة الى جائحة كورونا تعد هذه

العوامل التي حالت من تعامل الافراد بهذا النوع من القروض .

نتائج الدراسة :

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها حول تقييم القروض الاستهلاكية في البنوك التجارية ( دراسة حالة البنك القرض الشعبي الجزائري - وكالة الاغواط ) توصلنا للنتائج التالي:

- تعتبر البنوك التجارية مؤسسات مالية ومؤسسات ائتمانية له أهداف وغايات سامية تسعى لتحقيقه من بينها هدفها تحقيق الربح.
- البنك القرض الشعبي الجزائري يمنح نوعين من القروض الاستهلاكية فقط : قرض السيارة قروض أجهزة كهربومنزلية.
- أن الحد الأقصى لمدة الاستحقاق يجب ألا يتجاوز لأي تمويل استهلاكي 5 سنوات .
- قلة فعالية القروض الاستهلاكية في الوكالة البنكية على عكس قروض الاستثمار التي تلقي رواجاً طلب قروض الاستثمار .
- أن القروض الاستهلاكية بالبنك القرض الشعبي الجزائري تلعب دوراً هاماً لتحسين معيشة المواطن وتحقيق العبء الذي يتحمله المواطن بسبب غلاء كل المنتجات وحتى المحلية منها
- القروض الاستهلاكية منتج بنكي جديد في الجزائر
- القروض الاستهلاكية تساهم في رفع القدرة الشرائية للمواطنين .
- تواجه الوكالة البنكية بعض الصعوبات والمشاكل مع الزبائن ومن بين هذه الصعوبات عدم فهم الزبائن لعملية الاقتراض من البنك رغم الجهود المبذولة من طرف الوكالة في شرح كيفية الإقراض إلا أنها تواجه خطر عدم التسديد لقلة الخبرة .
- أن الوكالة البنكية لها قابلية واسعة لمنح القروض في إطار عملية تمويل منتجات الأفراد رغم تحفيز الزبون على اقتناء المنتج المحلي إلا أنها تواجه نقص في الإقبال على الاقتراض بسبب ارتفاع نسبة الفائدة لديها .
- أن عدد المستفيدين من التمويل في البنك القرض الشعبي الجزائري للوكالة البنكية لا يتجاوز تقريبا عددها تقريبا 10 أسرة وهو مستوى ضئيل بالنسبة لسوق بإمكانها استيعاب عدد أكبر

\_ استنتاج :

ومن خلال دراستنا تقييم لحجم القروض الاستهلاكية بالنسبة للوكالة الاغواط للفترتين (2018-2021) ، وانطلاقاً من الجدول رقم ( 1 ) نستنتج أن قيمة القروض الموجهة لشراء السيارات تلقى اقبالاً معتبراً وزيادة الطلب عليها بلغ 06 مستفيدين على عكس قرض الاجهزة كهربومنزلية ، لأن قيمته منخفضة ولهذا نسبة التمويل تكون 90 % ومدة القرض لا تتجاوز 5 سنوات .

التوصيات

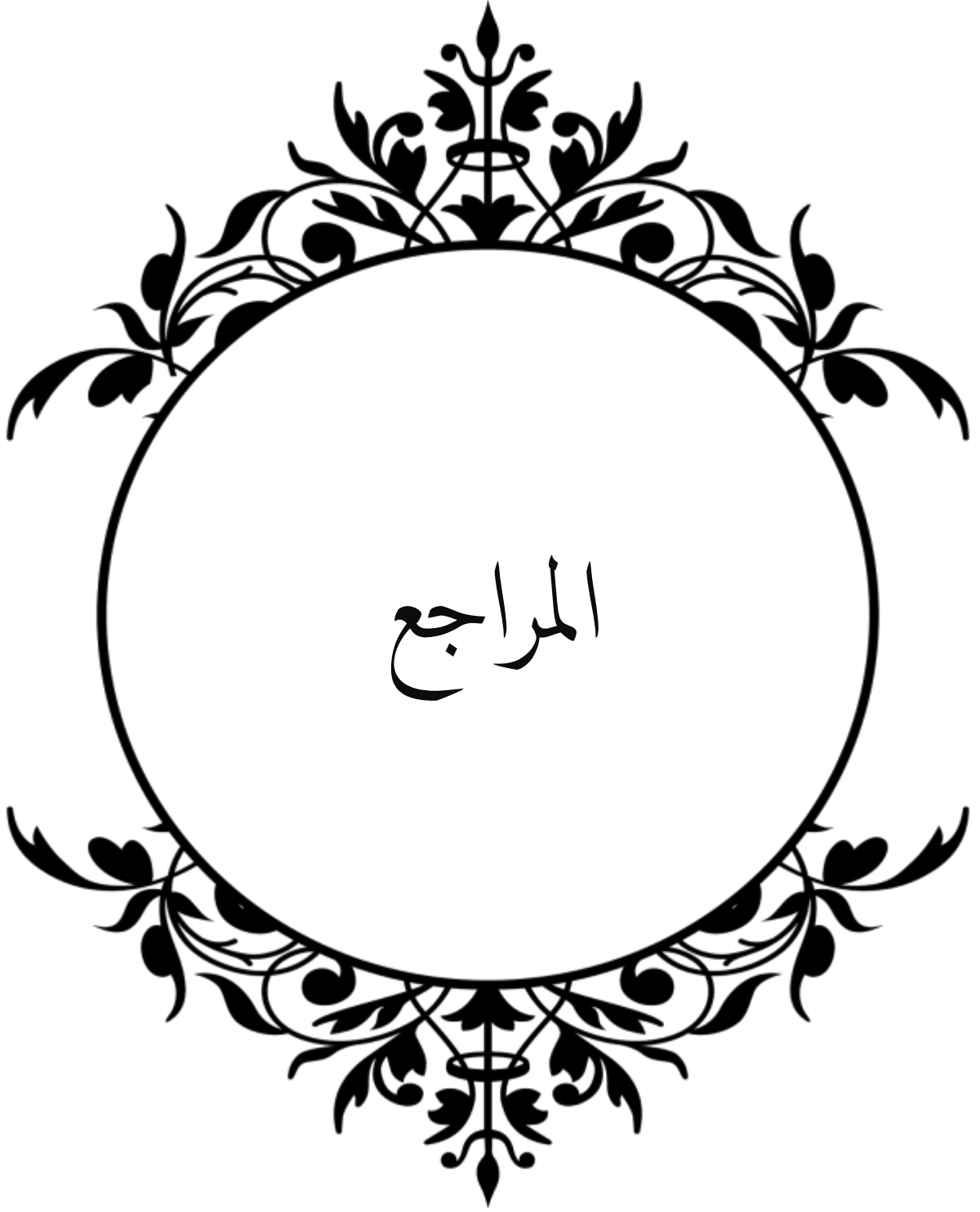
- وبناء على ما تم التوصل اليه من نتائج ، يمكن تقديم التوصيات التالية :
- توجيه القروض الاستهلاكية لاقتناء المنتجات الوطنية .
  - اعطاء الوكالات استقلالية اكبر في القيام بالعمليات التمويلية
  - ضرورة مباشرة البنك القرض الشعبي الجزائري بنشر الوعي الاقتصادي لزيائهم لتفادي الوقوع في المخاطر كخطر عدم التسديد .
  - يجب على البنوك أن تهتم بالدراسات والأبحاث وأن تطلب أمر إنشاء مراكز بحثية خاصة ، لمساعدة الطلبة في الاستفادة من الدراسات السابقة .
  - محاولة وضع لجنة رقابية على القروض الاستهلاكية
  - تطوير طرق تنمية ثقافة العائلات الجزائرية لتحديد كيفية الاستفادة من القروض الاستهلاكية ، وضبط طرق الأنفاق بحكمة .

#### آفاق موضوع البحث :

لقد تبين لنا من خلال الخوض في مسائل هذا البحث بأن له جوانب أخرى مكلمة ما زلت بحاجة إلى الدراسة والبحث ، وبصدد ما ذكرناه نقترح مايلي :

- دراسة دور القروض الاستهلاكية في تمويل التجارة الخارجية في ظل التحديات الراهنة.
- اثر القروض الاستهلاكية على القدرة الشرائية للأفراد في ظل تشجيع الصناعة الوطنية

- إجراء دراسة إحصائية حول عدد المستفيدين من القروض الاستهلاكية في الجزائر كانت هذه أهم النتائج والتوصيات التي خرجنا بها من خلال هذا البحث ولنا جملة من الآفاق نطمح لها مستقبلا ، وهذا جهدنا نقدمه يحتمل الصواب والخطأ ، فما كان من صواب فمن الله ، ونحمد الله عليه ، وما كان فيه من الخطأ فمننا ، وفي خاتمة البحث تم حوصلة ماتم التطرق اليه سابقا مع الاجابة على الاشكالية ، وكذا اختبار الفرضيات مع طرح جملة من التوصيات ، فنسأل الله أن يوفقنا الى تصويبه ، وما توفيقنا إلا بالله .



- الكتب

- أبو عتروس عبد الحق .الوجيز في البنوك التجارية بهاء الدين للنشر والتوزيع 2000 م قسنطينة الجزائر.

-يعدل فريدة ,تقنيات وسياسات التسيير المصرفي , ديون الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ,ط1, 2007.

-زياد رمضان ,ادارة البنوك ,دار البداية للنشر ,ط1, 2008

-محمد عبد الفتاح الصرفي , ادارة البنوك , عمان ,ط1

محمود سحنون ,الاقتصاد النقدي والمصرفي , بهاء الدين للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى 2003 قسنطينة الجزائر .

جمال خريس , ايمن أبو خضر , عماد حضاونة . النقود والبنوك . دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة . الطبعة الأولى ، بيروت ، 2002.

السنوسي محمد الزوام ، مختار محمد ابراهيم ، ادارة مخاطر الائتمان المصرفي في ضل الازمة المالية العالمية ، مؤتمر تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال،جامعة الزرقاء الخاصة ، الأردن 11 نوفمبر 2009.

- المذكرات

-عطاء اله ياسين ، أثر الغاء القروض الاستهلاكية على البنوك الإسلامية في الجزائر، رسالة ماستر(غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة 2016 .

- دحاوي عربية سعاد، دور القروض في تفعيل الاستثمار، مذكرة ليسانس (منشورة) ،جامعة ابي بكر بلقايد -تلمسان ملحقه مغنية ،2013,2014

- حميداش إكرام ،واقع القطاع البنكي الجزائري أمام إشكالية تنويع الاقتصاد ،مذكرة ماستر(منشورة) ، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2017.2018.

## المراجع

- قداري فتيحة, صلاحى لطيفة , دور البنوك في تمويل القروض الاستهلاكية , مذكرة ماستر (منشورة) ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية , جامعة احمد دراية ادرار -الجزائر 2017,2018 .
- \_حنان باكور , الجهاز المصرفي الجزائري و متطلبات العمولة المالية , رسالة ماستر (منشورة) جامعة أكلي محند أولحاج, البويرة 2014.
- \_حسيبة شتحونة , أثر القروض الاستهلاكية على تطور حجم الواردات في الجزائر , مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي , ميدان علوم اقتصادية و التجارية و علوم التسيير , جامعة الشهيد جمة لخضر بالواد 2014-2015.
- سليم مراح,الغاء القروض الاستهلاكية المواجهة لشراء السيارات و أثرها على البنوك التجارية , مذكرة ماستر(غير مباشرة) جامعة قاصدي مرباح , ورقلة 2011 .
- \_سماح مرابط ,القروض الاستهلاكية من منظور البنوك الاسلامية ,مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكاديمي (منشورة) ,كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير وعلوم تجارية , جامعة العربي بن مهدي ام البواقي 2017,2018 .
- هلال كهينة ,اجراءات منح القروض من طرف البنوك التجارية ,مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ,تخصص النقودة ومالية وبنوك , جامعة بسكرة 2008,2009 .

### \_ المواقع

- [www.e3arabi.co](http://www.e3arabi.co)

- [www.universal-legal-encyclopedia.com](http://www.universal-legal-encyclopedia.com)

### - اطروحة الدكتوراه

- محمد داود عثمان , أثر مخفضات مخاطر الائتمان على قيمة البنوك , أطروحة دكتوراه (منشورة) الاكاديمية العربية لعلوم امالية و المصرفية , الأردن 2008 .

### -قوانين

- قانون 14 افريل 1990 , المتعلق بالنقدوالقرض المادتين : 122- 124

